

فكّ العاني...

حوار مع أمير الجماعة السّلفيّة للدّعوة و القتال

وقفات مع المصالحة الوثنيّة المزعومة

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلّة الجماعة

مجلة دورية تصدر عن الجماعة السلفية للدعوة و القتال بالجزائر

العدد الأوّل/ربيع الثّـ . ـاني 1425هـ .

الحمد لله

فإنّ أمتّنا الإسلاميّة اليوم ممثّلة في الطّائفة المنصورة المقاتلة قد خطت خطوات موفّقة بإذن الله نحو أهدافها المرجوّة ،بعد أن نبذت وراءها ظهريا ما يمكن أن نسمّيه "أفيون الشعوب"،و هي تلك الطّرق السلميّة الفاشلة التي لا تلتزم ذروة السنام كخيار رئيس لإعادة سلطان الله عزّ و جلّ ،و كسلاح فعّال وحيد لاسترجاع الكرامة الضّائعة و الحقّ المسلوب.

و حقّ لكل متتبّع لزخم الأحداث الجسام المتتالية،رغم كلّ التكاليف الباهضة و التضحيات الجسيمة المدفوعة من دماء وأشلاء و آلام..أن يعلنها صرخة متفائلة مدويّة"أن اثبتوا أيّها المجاهدون و صابروا أيّها المرابطون و واصلوا المسيرة المباركة فإنّ ارهاصات النصر القادم قد بدت تلوح في الأفق البعيد...!".

و هذه المجلّة أخي القارئ الكريم تأتي في هذه اللحظات الحاسمة من تاريخ الأمّة لتعريفك بإحدى طلائع الجهاد ،و ثغر من ثغور القتال لا زال منذ اثنتي عشرة سنة رافعا لراية التوحيد و الجهاد فوق ذرى الجزائر المسلمة..

و هي محاولة متواضعة لرفع اللّبس و توضيح الحقائق، و نشر التوحيد و التحريض على الجهاد،نسأل الله عزّ و جلّ أن تلقى القبول لدى المسلمين و أن ينتفعوا بها.

و صلّ اللهمّ على محمّد و على آله وصحبه و سلّم.

تقرأ في هذا العدد....



القلم الرشّاش ..و الكلمة الرّصاصة

بقلم/أبي الحسن غريب



إنّ أوّل ما خلق اللّه القلم ، قال :أكتب، قال: وما أكتب؟ قال: أكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة ...

ومما كتب القلم بأمره الصراع بين الحقّ والباطل ، صراعا تتميّز خلاله النّفوس و الصفوف ، و تحفظ محارم اللّه ﴿ **ولولا دفاع اللّه النّاس بعضهم ببعض لهدّمت صوامع و بيع و صلوات و مساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا**﴾[الحج] .

في هذا الصّراع المحتوم،قدّر اللّه دور الكلمة ..دورا جهاديّا لا يخفى على عاقل لبيب ،الكلمة التي تبني و تهدّم ، تجمع وتفرّق .. والناس معادن كمعادن الذهب والفضة ﴿ والبلد الطيّب يخرج نباته بإذن ربه و الذي خبث لا يخرج إلا نكدا ﴾ ..و أنت تقرأ كتاب اللّه عزّوجل يشدّ انتباهك قسم اللّه بالقلم و الكتابة، في سورة سمّيت بسورة القلم ﴿ ن، و القلم وما يسطرون ﴾، و القسم بالكتابة تعظيم لقيمتها و توجيه إليها في وقت كانت الكتابة في أمّة العرب متخلّفة ونادرة،في الوقت الذي كان دورها المقدّر لها في علم اللّه يتطلّب نمو هذه المقدرة و انتشارها فيها، لتقوم بنقل العقيدة الصّحيحة و ما يقوم عليها من مناهج الحياة إلى أرجاء الأرض ، لتنهض هذه الأمّة بقيادة البشرية قيادة رشيدة .. و ما من شك أن الكتابة عنصر أساسي للنهوض بهذه النهضة –الدينية و الدنيوية–الكبرى ..

كما ترى القرآن ذكر القلم في أوّل ما نزل منه ﴿علّم بالقلم ﴾، لأنّ القلم كان و لا يزال أوسع وأعمق أدوات التّعليم أثرا في حياة الإنسان و الأمّة .. و لعلم اللّه بقيمة القلم أشار إليه في أوّل لحظة من لحظات الرسالة الأخيرة إلى البشرية ، فالقلم جندي في سبيل اللّه ﴿ وما يعلم جنود ربك إلا هو ﴾ ، ينشر التوحيد و السنّة ،ويعلّم الفضيلة.. يحرّك النفوس النائمة و يحشد القوى ويرصّ الصفوف ، و يكشف و يدحض زيف و هراء المثبّطين...

في هذا الصراع ، يقابل القلم المسلم القلم الكافر ...و الكلمة الطيّبة تدحض الكلمة الخبيثة ، ويصارع السّيف البتّار سيوف الأشرار ﴿ وكذلك نفصّل الأيات ولتستبين سبيل المجرمين ﴾،إذ ساحة الوغى تسع الكلمة و الرصاصة و كل ميسّر لما خلق له .

إنّ المتتبّع لسيرة النّبي ﷺ يراه يولّي إهتماما لنشر العلم الصّحيح بين الصحابة رضي الله عنهم ونشر علم الكلمة، كان إذا أسلم الرّجل دفعه إليهم ليعلّموه دينه، فيحسن إسلامه ، وأطلق من أسرى بدر مقابل تعليم أبناء الصحابة القراءة و الكتابة .. كما يدرك المتأمّل في أحداث سيرته ﷺ فعل الكلمة، إنّ إشاعة مقتل النبي ﷺ في أحد – و هي كلمة – كادت تفتّ عزائم الصّحابة، و تخذيل نعيم بن مسعود رضي الله عنه يوم الخندق – وهي كلمة – مزّقت شمل الأحزاب ، وصيحة العبّاس رضي الله عنه لأصحاب الشّجرة يوم حنين وهي كلمة، جمعت الصّحابة بعد تشرذمهم ..للكلمة دورها في بناء النّفوس و تعبئتها " إنّ من البيان لسحرا "، ولها دورها في تحطيم معنويات الأعداء ،ولولا أنّه قال ﷺ " اهجوا بالشعر ،إن المؤمن يجاهد بنفسه وماله، والذي نفس محمد بيده كأنما تنضحوهم بالنبل " و هو القائل لحسّان بن ثابت رضي الله عنه " أهجوهم وروح القدس معك" ، وعقد البخاري – باب هجاء المشركين– ..وهو القائل ﷺ " أرموا فإن أباكم كان راميا " ، والقائل " الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ، الأجر والمغنم " ، والقائل " الآن حمي الوطيس شدوا على أعداء اللّه " و هو الذي جعل أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر وقرن صاحبها بسيد الشهداء حمزة .

كان له ﷺ أمراؤه و قادته في ساحة النزال .. وله خطباؤه و شعراؤه في ساحة المقال ، كان له فرسان البنان و فرسان البيان –بأبي هو و أمي ﷺ –.

إن الكلمة الطيبة في الإسلام كائن حيّ مؤثّر ، حريّ بنا كثرة التنبيه إلى أهميتها و التنويه بها ، تساهم إلى حدّ بعيد في إحياء الأمّة و خاصّة إذا تسرّبت إلى القلوب و استقرّت بها .. فالكلمة الصادقة الصّادرة من القلب تثير عواطف النفوس و تحيي ذوات القلوب ،و تدفع إلى النفير بإذن اللّه .. فالكلمة من قائلها هي بمعناها في نفسه لا بمعناها في نفسها ، شأنها شأن الصارم البتار حين يحمله الشجاع و حين يحمله الجبان﴿ إليه يصعد الكلم الطيب و العمل الصالح يرفعه ﴾.

إن حاجة الأمّة إلى الكلمة الحقّة الصادقة النّظيفة البنّاءة أعظم من حاجتها إلى طعامها و شرابها ، إن الأمّة ممثّلة في جيلها المتديّن،أصبحت صاغية لكلمات الأوفياء الخيّرين ،و لطالما سئمت المراء و الهذيان الذي عافته القلوب، و لفظته النّفوس ،و أهل السنّة يقولون الحقّ، ويرحمون الخلق ، قال يحي بن معاذ :" أحسن شيء كلام رقيق يستخرج من بحر عميق على لسان رجل رفيق" ونبيّنا ﷺ نبيّ الملحمة و المرحمة و الضحوك القتّال،إن افتقاد الكلمة الطيّبة يفقد الدعوات روحها و تأثيرها، و يؤدّى إلى التفكّك و الانهيار ﴿ و قل لعبادي يقولوا التي هي أحسن إنّ الشيطان ينزغ بينهم ﴾ .

إنّ المتأمّل في حال أمّة الإسلام يرثى لأمرها و يبكى لحالها ، في هذا الظرف المبكي و الوقت المؤلم ننتظر العمل و البناء لنقيم الصرح و نجمع الشمل ، ننتظر الكلمة التي توحد بين الإخوة و الأحبة ، الكلمة التي تعرّي الباطل و أهله ، و تقذف بالحق صيحة مجلجلة في ربوع العالمين ﴿ قل إن ربي يقذف بالحق علام الغيوب قل جاء الحق وما يبدأ الباطل وما يعيد ﴾ ، ونحن والحمد للّه نرى في أهل الخير و الإيثار و الوفاء مع قلتهم من يقوم بهذا خير قيام ، ولكننا نرى وللأسف من يتسلل لواذا بقيل وقال أو يفعل ذلك جهارا ، نرى ألسنة تهدم وتهدم ونحن أشد ما نحتاج إلى البّناء ، و إن الرجل يتكلم بالكلمة من سخط اللّه لا يلقى لها بالا يهوى بها في النار سبعين خريفا﴿فأما الزبّد فيذهب جفاء و أما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض ﴾ ، إن الكلمة هي جوهر الإنسان ، و لسانه هو الذي يحوّل هذا الجوهر إلى معدن صاف أو سمّ قاتل و أمّا الذين حبستهم ألسنتهم فيستحقون منّا أن نفتح لهم أبوابنا و قلوبنا ، و أما الذين ساءت ألسنتهم فحسبهم من الإحتقار أنّهم إخوان الشياطين ﴿ إن اللّه لا يصلح عمل المفسدين ﴾ .

ألا إن فرسان الكلام و الأقلام كفرسان النزال و العراك في كثير من الخصائص .. فيا طلائع الزحوف و أئمة الصفوف ، سلام عليكم بما صبرتم ، إنما أنتم حراس دروب ، و مرابطة ثغور ، فاصبروا و اثبتوا ، أنتم جنود العلم و الكلمة ، و فرسان الحسام و الملحمة ، الجندي معنى يبعث الروعة ، و يوحى بالإحترام ، و يجلب الشرف و يغلي القيمة ، لأنه في غاية معناه حارس مجد و حافظ أمانة و قيم أمة ، لذلك كان من واجبات الجندي الصبر على المكاره ، و الثبات عند الشدائد و الأزمات ، فإذا إسترسل الجندي في الجزع والشكوى أو فاته الصبر فلاذ بالضّجر أخطأ النصر و أضاع الثغر .

وأخيرا إنّما يقوم الدين بالكتاب الهادي و السيف النّاصر ، و السيف و القلم كلاهما آلة لصاحب الدولة يستعين بهما على أمره ، و الممالك التي تبنى على السيف ، بالسيف تهدم ، وما يشاد على القوة ، فبالقوة يؤخذ ، و إنما أعلى الممالك و أثبتها ما بني على العلم و حمي بالسيف و إنما يبلغ السيف وطره و يؤثر أثره إذا كان العلم وراءه ، فيا للروعة و البهاء ، ، و العظمة و السناء حين يختلط ضجيج المطابع بدوي المدافع ، و صريف الأقلام بقعقعة السلاح ، و يتمزج مداد العلماء بدماء الشهداء و يتعانق اليراع و الرشاش و تدوي الكلمة و الرصاصة ، لإحقاق الحق و إبطال الباطل .. لإرضاء رب العالمين و لإسخاط الشياطين .. واللّه لا يضيع أجر المحسنين و ﴿ إنّما يتقبل اللّه من المتقين ﴾ .



غربة الإسلام

/ بقلم أبي إبراهيم مصطفى.

إن غربة المسلم بين النّاس سنّة ماضية إلى أن يرث اللّه الأرض و من عليها ،و كلما ازداد المسلم تمسكا بدينه و نصرته له ازداد غربة بين الناس ، قال ﷺ:" **بدأ الإسلام غريبا و سيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء**"[رواه مسلم].

ولهذا ترى أن الحرب دائرة بين الإسلام و أعدائه و قد كشف هؤلاء عن و جوههم القبيحة و كثرت تصريحاتهم في الآونة الأخيرة بأنّ الإسلام هو العدو الحقيقي الذي يهدد اليهود و النصارى و المجوس ، و أفصحوا أنه العدو الذي يعدّ له الحلف الأطلسي العدة للقضاء عليه.

إنّ أمريكا التي ترى نفسها القوة العالمية الأولى التي تهيمن على العالم وتفرض نظامها على شعوبه ، أصبحت ترى أن هلاكها صار وشيكا ، و اعتبرت بما وقع للروس في أفغانستان ، فبادرت إلى جمع الدول و حشد الجيوش، فقرعت طبول الحرب معلنة عن قيام الحرب الصليبية ضد الإسلام و المسلمين بدون إستثناء .

إننا إذا نظرنا إلى ما يجرى في العالم اليوم من تكالب الدول عجمها و عربها ، يهودها و مجوسها و نصاراها و مرتديها على الإسلام في كل الأرض ، ثم تأملنا سنن اللّه الكونية علمنا أن هذا التكالب و التحزب ، من سنن اللّه في خلقه الماضية إلى يوم القيامة ، سنة التدافع بين الحق و الباطل ، بين الإيمان و الكفر قال تعالى: ﴿**ولولا دفع اللّه الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع و صلوات و مساجد يذكر فيها إسم اللّه كثيرا** ﴾ الحج ، وقال:﴿ **ولولا دفع اللّه النّاس بعضهم ببعض لفسدت الأرض و لكنّ الله ذو فضل على العالمين**﴾ [البقرة 251]، فمعاداة الكافرين للمؤمنين لا تنقطع أبدا مادام المؤمنون على إيمانهم ، متمسكون بدينهم ، فهي عداوة الدين قال تعالى:﴿ **ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم**﴾[البقرة 120]، وقال تعالى:﴿ **ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردّوكم عن دينكم إن استطاعوا** ﴾[البقرة 217]، وقال تعالى:﴿ **ودّوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء** ﴾.

ومن هنا نجد أن كل متمسك بدينه عاضّ عليه داعيا إليه، منبوذ مطارد موسوم بشتى الصفات القبيحة ، غريب بين أهله ، و أعظم هؤلاء غربة المجاهدون في سبيل اللّه المقاتلون لتكون كلمة اللّه هي العليا ويكون الدّين كله للّه ،لأن مقتضى كون الدّين كلّه للّه إذلال للكفر و أهله و إظهار معالم الدين و الحكم به بين الناس ،قال ابن قيم:" فإنّ من كون الدين كله للّه إذلال الكفر و أهله ، و إصغاره و ضرب الجزية على رؤوس أهله و الرق على رقابهم ، فهذا من دين اللّه و لا يناقض هذا إلا ترك الكفار على عزهم ، و إقامة دينهم كما يحبون بحيث تكون لهم الشوكة و الكلمة" [أحكام أهل الذمة/ 1_18]، فهذه حقيقة الصّراع و هذا هو سبب العداء ،و كونه أشدّ على المجاهدين.

إن أعداءنا درسوا ديننا و تاريخنا ، و علموا أن النبي ﷺ إستطاع بعد غرس عقيدة التوحيد في قلوب الصحابة أن يؤاخي بين الأوس والخزرج بعد إقتتال و عداء كبير ثم فتح اللّه له قلوب االناس فدخلوا في دينه أفواجا حتى فتحت لهم الجزيرة كلها ، ثم إنطلقت الجيوش تحمل راية لا إله إلا اللّه محمد رسول اللّه شرقا و غربا شمالا وجنوبا ، فلم يمر القرن الأول من الهجرة

حتى إمتلك المسلمون ملك كسرى و قيصر و دخلوا مصر و إفريقيا و أوربا و آسيا ، وتحقق قول النبي ﷺ " **إن اللّه زوى . أي جمع وضمّ . لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها ، و إن أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها** " [رواه مسلم]، وقوله ﷺ:" **ليبلغنّ هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار ، ولا يترك اللّه بيت مدر ولا وبر إلا أدخله اللّه هذا الدين بعزّ عزيز أو بذلّ ذليل، عزا يعز اللّه به الإسلام و ذلا يذل به الكفر** " [رواه ابن حبان وغيره وصححه الألباني]، فهم يعلمون أنّ المستقبل للإسلام،و أنّ هزيمتهم و انهيار دولهم يكون على يد المسلمين وأن اللّه ناصر دينه و معزّ جنده و هازم الأحزاب وحده قال تعالى:﴿ **إنّا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا و يوم يقوم الأشهاد**﴾،ولهذا فإنك ترى أنه ما قامت طائفة تقاتل على الدين و تدعوا إلى تحكيمه ،و سالكة مسلك السلف الصالح على منهج النبي ﷺ و صحابته، إلا عوديت و حوربت و اجتمع العالم على ضربها و صدّها عن سبيلها و تغريبها .

فطوبى للغرباء و بشرى لهم و السعيد من سعد برضوان اللّه عليه ، و من تأمّل نصوص الكتاب و السنّة إزداد بغربته سعادة و عزّا ، فعن معاوية ﷺ قال سمعت النبي ﷺ يقول " **لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر اللّه لا يضرّهم من خذلهم أو خالفهم حتى يأتي أمر اللّه و هم ظاهرين على الناس** " [رواه مسلم]، و في لفظ " **من يرد اللّه به خيرا يفقّهه في الدّين، و لا تزال عصابة من المسلمين يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوأهم إلى يوم القيامة** " [رواه مسلم]،فالغرباء ظاهرون على الناس إلى قيام الساعة،أعزّة بدينهم ماداموا مستمسكين به يقاتلون عليه لا يضرهم من خالفهم و لا من خذلهم ... ألا أيّها الغرباء فاستمسكوا بدينكم و اعتصموا به ﴿ **واعتصموا بحبل اللّه جميعا ولا تفرّقوا**﴾ ، ﴿ **إنّا لننصر رسلنا و الذين آمنوا في الحياة الدنيا و يوم يقوم الأشهاد**﴾.

التاريخ يعيد نفسه!!

"فهذه الفتنة قد تفرق الناس فيها ثلاث فرق : الطائفة المنصورة ، وهم المجاهدون لهؤلاء القوم المفسدين ،والطائفة المخالفة ، وهم هؤلاء القوم ومن تحيز إليهم من خبالة المنتسبين إلى الإسلام . والطائفة المخذلة وهم القاعدون عن جهادهم ، وإن كانوا صحيحي الإسلام.

فلينظر الرجل أيكون من الطائفة المنصورة أم من الخاذلة أم من المخالفة ؟ فما بقي قسم رابع!!!."

شيخ الإسلام بن تيمية (رحمه الله)

وقفة مع الأحداث

زوبعة في فنجان...

وقفات مع المصالحة الوثنيّة المزعومة..!

بقلم/صلاح أبي محمد

يبدو أنّ الإستخفاف بعقول النّاس قد بلغ ذروته هذا العام بالجزائر،و لم أجد ما أصف به ما أثير من شائعات حول "إتّصالات مع الجماعة السّلفيّة" و "نزول جماعي وشيك للمجاهدين(عافاهم الله)"،و "حوارات جارية مع بعض قادة المجاهدين"...إلى غيرها من العناوين المقرفة التي تثير في نفسي الغثيان لمجرّد ذكرها، لم أجد ما أصفها به إلاّ أنّها زوبعة في فنجان...

و لقد بدا جليّا بعد الشّائعات الأخيرة أنّ أسلوب"أكذب ثم أكذب ثم أكذب إلى أن يصدّقك النّاس" لم يعد فقط مجرّد عادة سيّئة (قديمة) تلجأ إليها(ربمة) كلّما حزبتها الأمور،و لكن و الله أعلم قد أصبح مشروعا سياسيا يتبنّاه الطاغوت (المنتخب)الجديد"بوتفليقة"،و لما لا قد يصبح مادّة جديدة تظاف إلى الدستور الجزائري ؟!..

فالكذب أصبح "عيني عينك" و في وضح النّهار،و لا حياء ولا خجل،و ليس اللّوم على هؤلاء الطّواغيت الأنجاس الذين لا يصلح بيننا و بينهم إلاّ لغة الطعن في الكلى و ضرب الرقاب،ولكنّ اللّوم حقّا يقع على بعض المسلمين ممّن صدّقوا هذه الأراجيف و الإشاعات فوقعت في نفوسهم و كانوا من "السمّاعين لهم" و ظنّوا ظنّ السوء...

فنقول: هوّنوا على أنفسكم،و استبشروا خيرا و ثقوا بنصر الله،فوالله إن فوق ذرى الأوراس،و جبال القبائل و صحاري الجنوب ،لايزال الكثير و الكثير ممّا يسوء اليهود و النصارى و كلابهم من أمثال بوتفليقة و العمّاري،و هذا الكثير يعلم الله أنّه لم تبق له رغبة واحدة في هذه الدنيا القذرة إلاّ أن يحزّ رؤوس أولئك الأنذال و يبني فوقها مجد أمّتنا الضّائع أو يلقى ربّه شهيدا ليلقى الأحبّة محمّدا و صحبه...

و يجدر بي الآن أن أشير إلى أنّ مخرج الفيلم (الزوبعة) لم يختر التوقيت الجيّد لعرضه أمام الجمهور...هو بالتأكيد بإختياره لهذا الظرف بالذات أراد أن يثمّن الإنتصار المهزلة للطويغيت (المنتخب)وإعطاء دفع لمشروعه الخبيث(المصالحة الوثنيّة) و لكن رغم ذلك فإنّني أؤكّد أنّه لم يختر التوقيت الجيّد،و قد تسألونني لماذا ؟!.

قبل أن أجيبكم أيّها الأحبّة،أرجوا أن تستحضروا في أذهانكم خريطة العالم الإسلامي،ثمّ لنصطلح على أنّ اللون الأحمر يمثّل فيها ساحة للجهاد!.

فيوم أن انطلق الجهاد بأرضنا منذ أكثر من اثنتي عشرة سنة كان اللّون الأحمر نادر و غير ملفت للنّظر و أغلب الخريطة خضراء أشبه بساحة عشب تصلح لرعي الخرفان الوديعة، و التي ما أن يسمن أحدها حتى يقاد إلى الذبح ليُنتفع بشحمه و لحمه...يومها وثب المجاهدون و حملوا الرّاية لسنوات عديدة و صبروا و صابروا و رابطوا رغم قلّة النّاصر و كثرة الخذلان

ووحشة الطريق..و رغم الإغراءات و كثرة الدسائس و المكائد التي لو سلطّت على أيّ جهاد آخر لتركته نسيا منسيّا،و جرت خطوب و نوائب يعجز القلم عن وصفها..رغم ذلك كلّه إلاّ أنّهم لم يفكّروا و لو لحظة في بيع جهادهم بثمن بخس،و ارتفعوا بأنفسهم الأبيّة عن عيشة السوائم،و رغم أنّ قائمة إقتراحات المعذّرين من الأعراب،و حمائم السّلام كانت جاهزة رهن الإشارة إلاّ أنّهم نبذوها نبذ النوى،و اجتنبوها كنجاسة ستنقض طهور جهادهم.

أفيعقل اليوم أيّها النّاس ،و في هذا العام بالذّات ،و قد أصبحت الخريطة حمراء زاهية من مشرقها إلى مغربها و قد غطّاها الغبار المتناثر،و انتشرت على ميادينها لمع الأسنّة و الخيول أن يفكّر المجاهدون عندنا في وضع السّلاح...أتعلمون أنّ الشعور العام السّائد لدى المجاهدين اليوم أنّهم قد عاشوا أكثر ممّا ينبغي و ما بقي لهم من أمنية إلاّ مغفرة من الله و ضربة ذات فرع تقذف الزبدا...ترى الواحد منهم و قد وارى بيديه الطّاهرتين أكثر من عشرة شهداء في التراب فماذا تعتقدون أن تكون أمانيه بعدها إلاّ أن يأخذ بثأرهم أو أن يوسّد في التراب دفينا...

لك الله يا أخي سلمان[1] و أنت تسمع ما نشرته عنك الصّحف المأجورة من أنّك تحاور الطواغيت على شروط استسلامك !..إنّي لأحسّ بالجرح الغائر الذي تركه الخبر الكاذب في صدرك...و أستشعر أيضا ما انتابك إثره من رغبة جامحة في امتلاك أكداس من الذّخيرة الحيّة تعالج بها وساوس أولائك الأنجاس،و تعالج بها أيضا جرحك الغائر!!..

يكفي المجاهد في الجزائر اليوم أن يضغط على زرّ المذياع و يستمع للأخبار لدقيقة واحدة ،و يثلج صدره بما يعلوا هنا و هناك من صوت البارود و دويّ القنابل ليزداد ثقة بنصر الله بعد أن أصبحت الخريطة السّالفة الذكر حمراء جلّها فما عليه اليوم إلاّ مزيدا من الصبر و الضرب على رؤوس الأفاعي ،و الثقة المطلقة بوعد الله سبحانه،فإنّ إرهاصات النصر أمست بادية في الأفق و لكنّ أكثر النّاس لا يعلمون...!.

قد يثير هذا الكلام سخرية كثير من المنهزمين و المنبطحين من بني قومنا،و قد يطلق بعضهم لهمزنا تعابير من قبيل"غرّ هؤلاء دينهم" لكنّني أبشّرهم بما يسوؤهم فأقول :لقد سبقكم بهذا اللمز ابن سلول و حزبه ثم ماذا؟.. ما هي إلاّ أعوام قلائل بعد غزوة الأحزاب و بعد قولة السوء المذكورة حتّى جاء فتح مكّة فهل من مذكّر؟.

بقي أن أقول أنّ ماحزّ في نفوسنا حقّا مع هذه الزوبعة،أنّ المتورّطين فيها عدا النظام المرتد و الأحزاب العلمانيّة و المتأسلمة،هو تورّط بعض الرموز "الإنقاذيّة"التي على ما يبدوا أنّها أصبحت في مسيس الحاجة هذه الأيّام إلى عملية إنقاذ حقيقيّة من الغرق في وحل الطّاغوت و مستنقعاته...و إنقاذ أيضا من عار المكوث مع الخوالف بينما بنو قريضة و أحلافهم من قريش و جيش مسيلمة يريدون استئصال شجرة الإسلام من جذورها...فأيّ أزمة جزائريّة هذه التي يريدون حلّها؟!..بينما الأزمة الحقيقيّة التي وقعت فيها الأمّة الإسلاميّة منذ سقوط الخلافة هي ترك الجهاد و استبدال"الكتائب"و"الغزوات" بالصناديق و "الأحزاب"و"الإنتخابات"...أتراكم نسيتم شهداءنا و جرحانا و أسرانا و أخواتنا المغتصبات ؟!..أم تلاشت من أذهانكم صور التعذيب الوحشي في شاطوناف و بن عكنون و مجازر سجن سركاجي و برواقيّة ممّا يفوق في وحشيّته بكثير صور التعذيب التي تناقلتها القنوات الفضائيّة هذه الأيّام عن سجن أبي غريب بالعراق، و ما يلاقيه إخواننا هناك على أيدي عاهرات الأمريكان الكفرة ؟!..أما يحزّ في نفوسكم يا رجال "الإنقاذ" أنّ إخوانا لكم قد أحاط بهم العدوّ و أنتم تأكلون و تشربون و تتنعّمون بلذائذ الحياة،بل فيكم من زاد الطين بلّة فأعطى صفقة يده و ثمرة

[1] الأخ سلمان المذكور هو نقيب كتيبة الأنصار بالمنطقة الثّانية للجماعة السّلفيّة للدعوة و القتال،و قد ذكرت إحدى الجرائد أنّه يتفاوض مع الطواغيت على شروط إستسلامه،و هو نموذج من ركام الشّائعات التي تناولتها وسائل الإعلام في المدّة الأخيرة.

فؤاده (لأمير المؤمنين) القزم بوتفليقة و زكّى انتخابه...ألم يبق في نفوسكم شعور!؟..يعلم الله أنّني أريد أن ألقي هذا القلم و هذه الورقات و أصرخ بأعلى صوتي:"ميدي يا جبال و انقضّي يارجوم فقد أضاع رجال الإنقاذ رجولتهم!"..

فلله درّك يا شيخنا أسامة فوالله لو لم يكن من مآثرك إلاّ أنّك كشفت الزعامات الزّائفة التي أُتخمت بها السّاحة الإسلامية،و أظهرت أنّها عاجزة على التغيير،وأنّ النموذج الأمل الوحيد في هذا الكوكب هو ذلك الرجل"الآخذ بعنان فرسه،الأشعث رأسه،و المغبرّة قدماه"..لو لم يكن من مفاخرك غير ذلك لكان كافيا لأن ترتفع عاليا فوق قمّة المجد،و تترحّم عليك الأجيال من بعدنا.

فيا أيّها المسلمون أحسنوا الظنّ بإخوانكم المجاهدين و لا تسمعوا لهذه الأراجيف و تثبّتوا من أيّ خبر ينسب لإخوانكم و كونوا مع الصّادقين..

و أمّا أنتم أيّها الطواغيت!..يا أصحاب زوبعة الفنجان!..فجوابنا على مصالحتكم:"أن أبشروا بما يسوؤكم،فإنّ أسيادكم في البيت الأبيض،و تل أبيب،وقصر الإليزي قد بدأ يستحرّ فيهم القتل و سيتخلّون عنكم في القريب العاجل، لأنّهم و بكل بساطة "كلٌ في شأن يُغنيه" و يكفيهم ما هم فيه من ألم و رعب و انهماك في حفر القبور...و إلى أن نلتقي معكم على أعتاب "فتح مكّة"،فننصحكم ألاّ تتعلّقوا بحلم"اذهبوا فأنتم الطلقاء"،و لكن أبشروا بـ :"أقتلوهم و لو وجدتموهم متعلّقين بأستار الكعبة"وسترى بإذن الله ساحة الشهداء بالعاصمة مجازر مروّعة لكم بعد أن نشبعكم صفعا على وجوهكم و ركلا على مؤخّراتكم﴿و يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله﴾...

كلمات مضيئة

"إذا سقطت شهيداً دفاعاً عن الإسلام، فسيَهُبُّ ولدي محمد ليأخذ بثاري، أمّا إذا انتهيت سياسياً أُجادل الحكومات حول بعض الحلول الجزئية فما الذي سيحرّك ولدي ليمتشق سلاحي الذي بعته في سوق المساومات. وهذه المقاومة قبل كل ذلك، هي الفريضة الشرعية".

الشيخ المجاهد:أيمن الظواهري/من كتاب:فرسان تحت راية النبيﷺ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله و صلّ اللهمّ على محمّد و آله و صحبه و سلّم

الديوان رقم : 25/02 **الجماعة السّلفيّة للدّعوة و القتال**

بيـــــان تكذيب [رقم 23]

تعرف الجزائر منذ سنوات حربًا بين أنصار الحكم الإسلامي،و أنصار الحكم العلماني.. و بعد فشل الخيار الاستئصالي في إطفاء نور الجهاد عرّجت طائفة من النّظام إلى بديل الوئام المدنيّ الذّي يراد له الارتقاء إلى المصالحة الوطنيّة .. ولأجل ذلك ثبّـت عبد العزيز بوتفليقة.. وبدأت وسائل الإعلام تشهّر للمشروع مخبرةً أنّ أفراد الجماعات المسلّحة يسعون للاستفادة منه .. وقيامًا بواجب النّصح و البيان لعموم المسلمين و خصوص المجاهدين تعلن الجماعة السّلفية للدّعوة و القتال ما يلي:

❖أوّلا: حقيقة المصالحة هي العفو عن المجاهدين مقابل وضع السّلاح و التخلّي عن راية الجهاد عقديًّا وفكريًّا و عمليًّا،و هذه الحقيقة تحمل في طيّاتها مغالطة كبرى،و هي "أنّ هذا العفو سيكون عن المجرمين"، بينما المجرم الحقيقيّ في هذه الحرب هو النّظام الذّي اعتدى على حقّ الله في التّشريع و الحكم و اعتدى على أموال و أعراض الشّعب بقوّة القانون و السّلاح، أمّا المجاهدون فلهم كلّ الحقّ الشّرعي في الدّفاع عن دينهم و أنفسهم و أمّتهم،و نتائج الانتخاب لا تقدّم و لا تؤخّر في قناعتهم الشّرعية بالجهاد، كما تتضمّن المصالحة ستارا لتغطية فشل الحكومات في توفير الحياة الكريمة للشّعب.

❖ثانيًا: نصّت الجماعة السّلفيّة للدّعوة و القتال في ميثاقها أنّ قتالها للنّظام يقوم على أساس أنّه طائفة مرتدّة ممتنعة عن الشّرائع الإسلاميّة بالقوّة،و ترى أنّ عقوبة المرتدّين أشدّ من عقوبة الكافر الأصليّ في الدّنيا و الآخرة فلا يجوز أن تعقد لهم ذمّة و لا أمان و لا عهد و لا صلح و لا هدنة،و لا تقبل منهم إلاّ التوبة أو السّيف، و جهادهم لن يتوقّف حتّى تكون كلمة الله هي العليا ،و يقام الحكم الإسلاميّ الذّي يحفظ على المسلمين عزّهم و حقوقهم .

❖ثالثًا: **تنفي الجماعة السّلفيّة للدّعوة و القتال أيّ اتصالات أو مفاوضات مع مجرمي النّظام حول ما يسمّى بالمصالحة،سواء على مستوى القيادة أو القاعدة و تربأ بنفسها أن تخون الله ورسوله و المؤمنين قال تعالى :** ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله و الرّسول و تخونوا أماناتكم و أنتم تعلمون ﴾[الأنفال آية27]، و تعلن رفضها المطلق لهذا المخطّط الدّنيء،و تجدّد عهدها للمجاهدين على مواصلة الجهاد و تدعوهم إلى إدراك ما يحاك من مكر حول جهادهم المبارك و تحثّهم على الثّبات و تكثيف العمليّات القتاليّة و التّخريبيّة.. و تدعوهم إلى الالتفاف حول من أثبت الميدان ولاءه للإسلام و الجهاد.قال تعالى:﴿ و لا تركنوا إلى الذّين ظلموا فتمسّكم النّار و ما لكم من دون الله من أولياء ثمّ لا تنصرون ﴾[هود آية 113].

❖رابعا: إنّ جهاد الجماعة السّلفيّة للدّعوة و القتال و سائر الجماعات المجاهدة لا يمثّل خطرا على الشّعب الجزائريّ المسلم وإنّما يهدّد الظّالمين المعتدين على دين الأمّة و خيراتها،فالجماعة لا تستهدف إلاّ من وقف في صفّ الطّاغوت ضدّ الإسلام و المسلمين سواء كان جزائريًّا أو أجنبيًّا، كما تدعو كلّ شرائح الأمّة إلى التّعاون على جهاد هذا النّظام.

❖ خامسًا: ترى الجماعة السّلفيّة للدّعوة و القتال أنّ جريمة أهل العلم و القلم لا تقلّ فداحة عن جريمة أهل السّياسة،فسكوت أهل العلم عن بيان الحقّ تشجيع لاستبداد و ظلم أهل الحكم، و الواجب نصرة الحقّ باليد و اللّسان،كما تحذّر المسلمين من كذب و تضليل وسائل الإعلام قال تعالى:﴿ فلا تطع المكذّبين ودّوا لو تدهن فيدهنون ﴾[القلم آية 8-9].

❖ سادسًا: إنّ صبر و ثبات المجاهدين على مبدئهم طوال هذه السنوات هو الذّي دفع الطّاغوت إلى التّنازل و التّلويح براية العفو و هذا من معاني الانتصار..و عليه توجّه الجماعة السّلفيّة للدّعوة و القتال تحيّة إكبار إلى كلّ المجاهدين المرابطين على ثغور الإسلام،و إلى الصّابرين في سجون الطّواغيت داخل الجزائر و خارجها و إلى كلّ من نذر نفسه وقفا للدّفاع عن دين الأمّة و ثوابتها.

قال تعالى:﴿ يا أيها الذّين آمنوا اصبروا و صابروا ورابطوا و اتّقوا الله لعلّكم تفلحون﴾[آل عمران آية200].

حرر يوم الإثنين :07 ربيع الأول 1425هـ .

الموافق ل :26 أبريل 2004 م.

أمير الجماعة السّلفيّة للدّعوة و القتال
أبو إبراهيم مصطفى



لو كان الجهاد ملابسة طارئة في حياة الأمة المسلمة ما استغرق كل هذه الفصول من صلب كتاب الله في مثل هذا الأسلوب! ولما استغرق كذلك كل هذه الفصول من سنة رسول الله ﷺ وفي مثل هذا الأسلوب.
لو كان الجهاد ملابسة طارئة ما قال رسول الله ﷺ تلك الكلمة لكل مسلم إلى قيام الساعة (من مات ولم يغز ولم يحدّث نفسه بغزو مات على شعبة من النفاق) .[رواه مسلم عن أبي هريرة].
إن الله سبحانه يعلم أن هذا أمرا تكرهه الملوك! ويعلم أن لا بد لأصحاب السلطان أن يقاوموه لأنه طريق غير طريقهم ومنهج غير منهجهم، ليس في ذلك الزمن فقط ولكن اليوم وغدا وفي كل أرض وفي كل جيل!.
وأن الله سبحانه يعلم أن الشر متبجح، ولا يمكن أن يكون منصفا ولا يمكن أن يدع الخير ينمو مهما يسلك هذا الخير من طرق سليمة موادعة، فإن مجرد نمو الخير يحمل الخطر على الشر ومجرد وجود الحق يحمل الخطر على الباطل، ولا بد أن يجنح الشر إلى العدوان ولا بد أن يدافع الباطل عن نفسه بمحاولة قتل الحق وخنقه بالقوة! هذه جبلة! وليست ملابسة وقتية، هذه فطرة! وليست حالة طارئة.
ومن ثم لا بد من الجهاد.. لا بد منه في كل صورة... ولا بد أن يبدأ في عالم الضمير ثم يظهر فيشمل عالم الحقيقة والواقع والشهود.. ولا بد من مواجهة الشر المسلح بالخير المسلح... ولا بد من لقاء الباطل المتترس بالعدد بالحق المتوشح بالعدة... وإلا كان الأمر انتحارا أو كان هزلا لا يليق بالمؤمنين.

سيد قطب(رحمه الله) [الظلال 2 -742]

خذ للحياة سلاحها ❁❁❁ وخض الخطوب و لا تهب[1].

✍/بقلم أحمد أبي عبد الله.

إستيقظت الصحافة الجزائرية في الآونة الأخيرة على أخبار تحمل في طياتها تهليلا بقدوم الجيش الأمريكي إلى الجزائر و اتخاذ مراكز و قواعد عسكرية لصحرائها لمواجهة (الخطر الأصولي) زعموا و (الجماعات الإرهابية) يقصدون بذلك المجاهدين الغرّ الميامين – قبّحهم الله وما قالوا– ، وقد شاعت هذه الأخبار وسط سكوت تامّ للطبقة السياسية المتعفنة...طبقة المخامر و الكازنيوهات،و الجيش النظامي الإنبطاحي الذي لم يبق في جعبته إلا أوسمة العمالة و الخيانة يوزعها على جنرالات الموز وضباط الكرطون حسب درجة الكحول وفيروس (الآش إي في)في دم أحدهم...و أرقص يا قرد في دنيا العجائب !!.

أما عداؤنا لأمريكا فلم يبدأ اليوم أو بعد غزوة نيويورك وواشنطن المباركتين ومن شك في ذلك فليسأل التاريخ عنّا يوم كان جورج واشنطن يدفع الهدايا والضرائب مقابل مرور سفينة بحوض البحر الأبيض المتوسط و إنّ غدا لناظره لقريب... وليعلم القاصي و الداني أنّ عهد الإنبطاح قد ولّى وأنّ صوت الجهاد قد دوى ﴿**قاتلوهم يعذبهم اللّه بأيديكم و يخزهم و ينصركم عليهم و يشف صدور قوم مؤمنين و يذهب غيظ قلوبهم و يتوب اللّه على من يشاء و اللّه عليم حكيم**﴾ ،وإنّا إن شاء اللّه ملبّون النداء لنمحى عار الذل عنّا و نبنى أمجادنا على أشلائنا و جماجمنا.

عهد قطعناه مع اللّه ثم مع إخواننا الذين سبقونا بالإيمان و الشهادة نحسبهم واللّه حسيبهم ، ولتعلم أمريكا أو عملاؤها أنها تواجه إخوان رسول اللّه ﷺ الذين آمنوا به و لم يروه و أحفاد أبي بكر و عمر و خالد و سعد و طارق و عبد الرحمن الغافقي و محمد الفاتح ونعم الأجداد ،قوم يحرصون على الموت كما يحرص الأمريكان على الحياة ، شباب أجسادهم فوق الأرض و أرواحهم معلقة بالعرش ، فتية يحملون رؤوسهم على أكفهم يبتغون الموت مظانّه طمعا فيما عند اللّه ، بعدما زهدوا فيما أيدي الناس ،لأننا بكل بساطة أمة لا توسط بينها إما لنا الأمر وإما لنا القبر ، وذلك فضل اللّه يؤتيه من يشاء ألا نامت أعين الجبناء ...

نقول هذا و الأخطبوط الصهيوصليبي قد أحكم قبضته على أمّة التوحيد من المحيط إلى المحيط،و أثخنها جرحا وأدمى قبلتيها و أجهز على خيراتها و مقوّمات حياتها بتواطؤ حكّام فجرة كفرة ،عملاء جهروا بعمالتهم بعدما رقّوها إلى صداقة وتعاون ليسهل تمريرها على شعوبهم المغلوبة على أمرها و المنهكة في معركة الخبز ولقمة العيش المصطنعة ، بعدما نجحوا في إبعادها عن دينها ورسالتها ، واختزالها في أجهزة هضم و كائنات تصفيق لكل ناعق خائن كذوب و اللّه المستعان ،جزاء وفاقا لتخليها عن الجهاد في سبيل اللّه مصداقا لقوله تعالى:﴿**إلاّ تنفروا يعذّبكم عذابا أليما و يستبدل قوما غيركم و لا تضرّوه شيئا و اللّه على كل شيء قدير**﴾ ، وأيّ عذاب أشدّ من تسلّط أحفاد القردة و الخنازير على أحفاد الصحابة والتابعين، و أسعد الأمّة . إلا من رحم اللّه و قليل ما هم . من أصاب عندهم خدمة أو حاز عندهم رضى بعد دفع أرض و بيع عرض

و من أفغانستان جوهرة الأمة كانت البداية...و ما العراق الشّامخ بالنهاية..وفي أراضينا للكفار و عملائهم المرتدّين من المقابر ما فيه الكفاية ...وقد آن الأوان لروما أن تترع عنها الصّليب وتتزّين لقدوم الفاتحين الجدد مرورا بالأندلس و بلاط الشهداء و فيينّا و القسطنطينيّة التي لا يزال يشدّنا إليها حنين يكبر في صدورنا يوما بعد يوم ووعد رسولنا ﷺ لا يكذب عندما قال وهو الصادق المصدوق :" إن اللّه زوى لي الأرض فرأيت مشارقها و مغاربها و إن ملك أمتي سيبلغ ما زوى لي منها".

لمن كنّا نبيعهم يوما في أسواق الحمير،لأنه لا سوق للكلاب عندنا ولا ثمن ...وتلك الأيام نداولها بين النّاس. إلاّ أنّ هذه الأمّة مرحومة و الخير لا ينقطع منها حتى يقاتل آخرها الدجّال ، وهاهو بصيص الأمل يلوح في الأفق مع بداية العودة إلى الدين – بعد فشل الإيديولوجيات المستوردة–و إلى الجهاد في سبيل اللّه بعدما خيّبت آمالنا المناهج البدعيّة و الانبطاحيّة.

و من أفغانستان جوهرة الأمة كانت البداية...و ما العراق الشّامخ بالنهاية... وفي أراضينا للكفار و عملائهم المرتدّين من المقابر ما فيه الكفاية ...وقد آن الأوان لروما أن تترع عنها الصّليب وتتزّين لقدوم الفاتحين الجدد مرورا بالأندلس و بلاط الشهداء و فيينّا و القسطنطينيّة التي لا يزال يشدّنا إليها حنين يكبر في صدورنا يوما بعد يوم ووعد رسولنا ﷺ لا يكذب عندما قال وهو الصادق المصدوق :" إن اللّه زوى لي الأرض فرأيت مشارقها و مغاربها و إن ملك أمتي سيبلغ ما زوى لي منها".

فهل آن الأوان لشباب الإسلام أن يشمّروا على ساعد الجد و الإجتهاد ، جدّ عنوانه سيف يقطع دابر الكافرين و عملائهم المرتدّين،و اجتهاد في العودة إلى الكتاب وسنة رسول الله ﷺ ،قولا و عملا ،ويدعوا عنهم سبل الناعقين من روّاد الأحزاب والدّجل والنفاق الذين لا ينفع معهم إلا السّيف ،أما إضاعة العمر في شبابيك الذل و طوابير المهانة من أجل لقمة العيش أو طلب توظيف حقير فليست من شيم العظام بل هي سمة العبيد وهو ما يأباه هذا الدين لأتباعه ، و هل دانت مكّة لرسول اللّه ﷺ إلا تحت ظلال السيوف – بأبي هو وأمي – وقد دعاهم عشر سنين و نيف إلى كلمة واحدة . لا إله إلا اللّه . ، فلم يجد منهم إلا السخرية و سل الجزور ،وهل ملكنا فارس والروم بطلبات عمل توظيف أوّلها إذلال وإستصغار لصاحبها عندما يدّعى أنّ له الشّرف في الإتصال و الكتابة إلى (السّيد) – عفوا إلى الزنديق – صاحب التوظيف أو قل الإستغلال على أصح تعبير ، وهل نال المرتدّون وأعوانهم لقب السيادة إلا بتقاعسنا عن الجهاد في سبيل اللّه ، يقول الشيخ أسامة بن لادن حفظه اللّه ونصره :"إن الذين يريدون أن يحلوا قضايانا عبر هؤلاء الحكام الخونة العجزة قد خدعتهم أنفسهم وخادعوا أمتهم و ركنوا إلى الذين ظلموا و ضلوا ضلالا مبينا و أحسن أحوالهم أنهم عاجزون فاسقون ، فينبغي على المسلمين أن ينصحوهم ،فإن لم ينتصحوا فليحذروهم و ليحذروا منهم ،ويجب على المسلمين كذلك أن يتبرؤوا من هؤلاء الطواغيت ، ولا يخفى أن التبرؤ من الطواغيت ليس من نوافل الأعمال ،إنما هو أحد ركني التوحيد فلا يقوم إيمان بغيرهما قال تعالى:﴿ **فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن باللّه فقد إستمسك بالعروة الوثقى لا إنفصام لها و اللّه سميع عليم** ﴾ "إه ..

فلا يغرنّكم يا شباب الإسلام بريق أسماء الرّاكنين إلى الطّواغيت ، السابحين في أحضانهم الساعين لإضفاء الشّرعية على حكمهم الكفري الشّركي مقابل دراهم معدودة وثمن قليل يبيعون به آيات اللّه ،نسوا اللّه فنسيهم ، وأهانوا آيات الله فهانوا على اللّه و عند اللّه تلتقي الخصوم ، ولكم يا شباب الإسلام في المجاهدين في سبيل اللّه أسوة حسنة إن شاء اللّه فهم الطائفة الممدوحة المنصورة بنصوص الوحي لا يضرهم من خذلهم و لا من خالفهم حتى يأتي أمر اللّه ،رضوا من الدنيا بالقليل حين تكالب عليها الناس ، وجادوا بأنفسهم دفاعا عن دينهم و أمتهم حين بخل بأنفسهم الناس ، للّه درّهم حصن الأمّة الذي لا يهدم،و جيشها الذي لا يهزم،و الحق ما شهدت به الأعداء، و ميادين الشرف أكبر من أن تعرّف،من أندونسيا إلى الجزائر مرورا بالعراق و أفغانستان و الفلبين و كشمير و الشيشان ،لا تسأل عن أبناء اليمن و الحرمين أولئك أحفاد الصحابة الغر الميامين ، وما خفي كان أعظم –على حد تعبير الشيخ أسامة بن لادن حفظه اللّه ونصره – والأيام حبلى بالأحداث ،أحداث تسر المؤمنين و تسوء الكافرين و عملاؤهم المرتدّين . ومن يتوكل على اللّه فهو حسبه . .

فقرّى عينا يا مكلومة الأقصى و طيبي نفسا يا جريحة الحرمين و أصبري يا أماه فقد لاح فجر الحق مع فرسان تحت راية النبي ﷺ ، أشداء على الكفار رحماء بينهم ، يقطعون دابر الكافرين و المنافقين و يمسحون على رؤوس اليتامى و يخففون دموع الأيامى و ينصرون المستضعفين ، هم عذاب اللّه يسلّطه على من عصاه ،و ذلك فضل اللّه يؤتيه من يشاء و اللّه ذوا الفضل العظيم ، وآخر دعوانا أن الحمد للّه رب العالمين و صلى اللّه على سيدنا محمد و على آله و صحبه و من إهتدى بهديه إلى يوم الدين .

حوار العدد...

حوار مع:

أبي إبراهيم مصطفى

...أمير الجماعة السّلفية للدعوة و القتال

( )

الخميس24 شوّال 1424هـ ، الموافق ل:18 ديسمبر 2003م.

متابعة منّا لقضيّة الجهاد في الجزائر،و قياما منّا بالدّور الجهادي الإعلامي في تعريف المسلمين بجبهة من جبهات الجهاد،و ثغر من ثغور القتال طاله ما طاله من تعتيم و تشويه،و كيد و تلبيس،ارتأينا أن نجري هذا الحوار مع أحد رموز الجهاد الجزائري ألا و هو :أبو إبراهيم مصطفى(أمير الجماعة السّلفية للدّعوة و القتال حاليا)،و قد طرحنا عليه بعض الأسئلة التي قد تتبادر إلى أذهان كثير من النّاس عسانا أن نزيل اللّبس الذي يريد ترسيخه الإعلام الزّائف المنحاز،و نعطي صورة حقيقيّة لمجريات الأحداث فكانت هذه المقابلة،و قبل البدء نقدّم هذه النبذة المختصرة للتعريف بأبي إبراهيم مصطفى،ثمّ نتبعها بنصّ الحوار.

من هو أبو إبراهيم مصطفى ؟

الإسم الحقيقي : نبيل صحراوي.

المستوى الدراسي : مهندس دولة في الطّاقة الحرارية.

الخبرة الجهادية: 11 سنة و نصف السنة.

ولد أبو إبراهيم مصطفى في 25 سبتمبر 1966م بمدينة باتنة،و هي ولاية من ولايات الشرق الجزائري، و ظهرت عليه منذ ريعان شبابه ميولات إسلامية أيّام الدراسة الثّانوية،فبدأ التزامه الإسلامي بمسجد جعفر ابن أبي طالب بمدينة باتنة.

ثمّ شارك أبو إبراهيم في أنشطة إسلاميّة متعدّدة منها:مساهمته في جمعيّة العلم و البرّ،و هي جمعيّة محليّة وظيفتها الدّعوة إلى الله و بذل أعمال الخير للنّاس،و كان أيضا عضوا في اللّجنة الدّينيّة للمسجد،ثمّ مع ظهور جبهة الإنقاذ الإسلامية نهاية الثّمانينات شارك أيضا في بعض أنشطتها.

و عند مطلع سنة 1992م كانت الرصّاصات الأولى للجهاد قد انطلقت معلنة طيّ صفحات سوداء من تاريخ الجزائر،و مؤذنة في النّاس أنّ فجر الجهاد قد بدأ بزوغه،كان حينها أبو ابراهيم كغيره من الشباب المسلم في الجزائر ممّن يحملون همّ أمّتهم في قلوبهم و يؤلمهم كلّ الألم ما يرونه من الفساد المستشري الذي عمّ و طمّ، و ما آلت إليه أوضاع البلاد و العباد من خراب و فساد و ضياع للدّين و انتهاك للمقدّسات و نهب للمقدّرات و تنكيل و تشريد و مطاردة للدّعاة و المصلحين،حينها أيقن أبو إبراهيم أنّ هؤلاء الحكّام الخونة المرتدّون المتسلّطون على رقاب النّاس لا ينفع معهم إلاّ السيف،وأنّ أوضاعا بلغت هذا القعر المتردّي في سفح الجبل لا يمكن الإرتفاع بها إلى القمّة و تغييرها إلاّ باتبّاع منهج محمّد عليه الصّلاة و السلاّم،و ذروة سنامه الجهاد في سبيل الله!.

حينها كان أبو إبراهيم من السابقين لإعداد الخلايا الجهاديّة بمنطقة الأوراس،فطورد من طرف الطّواغيت لأجل ذلك يوم 5 ماي 1992م،ثمّ واصل نشاطه الجهادي هناك ليلتحق نهائيّا بجبهات القتال خريف العام نفسه.

تولّى بعدها إمارة بعض السّرايا في إطار جماعة المجاهدين بمنطقة الأوراس،ثمّ عيّن أميرا على ولاية باتنة عقب عمليّة سجن لامبيز الشهيرة و التي تمّ خلالها فكاك أسر حوالي ألف من المساجين شهر ماي 1994م،وهي العمليّة التي توحّدت فيها جميع الفصائل

بولاية باتنة،و بعدها أعلن أبو إبراهيم إنضمامه مع ولايته إلى الجماعة الإسلاميّة المسلّحة تحت إمارة أبي عبد الله أحمد ـ رحمه الله ـ بعد لقاء الوحدة.

عيّن بعدها أميرا للمنطقة الخامسة من طرف جمال زيتوني ـ رحمه الله ـ منتصف سنة 1995م،و بقي عليها إلى غاية الوحدة الثّانية في إطار "الجماعة السّلفية للدّعوة و القتال" و عزل بعدها من إمارة المنطقة و كُلّف بالعلاقات الخارجيّة لها.

و في هذا العام من شهر جمادى الثّانية 1424 هـ ـ و بعد اجتماع مجلس الأعيان للجماعة السّلفية للدّعوة و القتـال،تمّ تعـيين أبي إبراهيم رئيسا لمجلس الأعيان،ثمّ بعدها بشهر تمت مبايعته أميرا جديدا للجماعة السّلفية للدعوة و القتال.

و إليكم الآن نص الحوار:

س1) ـ بداية نودّ منكم أن تقدّموا لنا تعريفا مختصرا للجماعة السّلفيّة للدّعوة و القتال:النشأة و المنهج.

ج 1) ـ الجماعة السلفية للدعوة و القتال جماعة سلفيّة العقيدة و المنهج تسعى لإقامة شرع الله،تقاتل الحاكم المرتدّ عن الإسلام في الجزائر.

و هي امتداد للجماعة الإسلامية المسلّحة و على منهجها قبل الزّيغ و الإنحراف.

نشأت الجماعة السّلفية للدعوة و القتال نهاية سنة 1419هـ ـ و صدر أوّل بيان لها عنوانه "الجماعة رحمة " يوم 8 محرّم 1420هـ ـ أعلن فيه أنّ الجماعة السّلفية للدعوة و القتال امتداد لما قام عليه الجهاد أوّلا،و الإتفاق على تغيير اسم الجماعة الإسلامية المسلّحة إلى الجماعة السّلفية للدعوة و القتال لكون الإسم الأوّل صار شعارا لدعاة الهجرة و التكفير و إليه تنسب الكثير من الأعمال التي يتبنّاها هذا المنهج،و كذا الإتّفاق على تنصيب الأخ أبي مصعب عبد المجيد ـ رحمه الله ـ أميرا على الجماعة،و البراءة مـن المجـازر الـتي ارتكبت ضدّ الشعب،و من الهدنة مع الطّاغوت،و ختم البيان بدعوة المجاهدين إلى الائتلاف و نبذ الفرقة و الإختلاف.

و حضر نشأة الجماعة و هي الوحدة التي وقعت بعد الفرقة التي أصابت الجماعة الإسلامية المسلّحة بعد مقتل أبي عبد الرحمن جمـال زيتوني ـ رحمه الله ـ و استيلاء عنتر زوابري على إمارة الجماعة و إحداثه فسادا عظيما بإنحرافه عن منهج الجماعة و هـو المنـهج السّلفي،قلت:حضر هذه الوحدة أعيان الجماعة الإسلامية المسلّحة من المناطق التالية:الثانية و الخامسة و السادسة و التاسعة و غاب عن هذا الجمع أعيان الغرب و المنطقتين الرّابعة و الثالثة،و كذا المنطقتين الأولى و السابعة شرقا لتعذّر ذلك حينها.

و بعد مدّة وفّق الله و بارك في مساعي الإخوة و تمّ التحاق بعض الكتائب من المنطقة الأولى بالجماعة،بعدها إلتحقت المنطقة الرّابعة و بعدها جزء من المنطقة السابعة و كتيبة الفرقان بغليزان،و نحن في سعي متواصل لإكمال هذا المشروع،مشروع لمّ الشمل و توحيد الصفّ من جديد و الحمد لله.

و استفادة من تجربتنا في الجماعة الإسلاميّة المسلّحة وضع الإخوة ميثاقا و هو برنامج علمي وعملي لسير عمل الجماعة و حفاظا على منهجها من الزّيغ و نظامها من الخلل،و تمّ ضبط الكثير من الأمور في هذا السياق، و تقرّر تعيين مجلس الأعيان(أهل الحل و العقد) و الذي من صلاحياته الفصل في الأمور المصيريّة مثل:تعيين الإمارة و عزلها و فتح الجبهات القتالية و غيرها.

هذا المجلس لم يتمّ تعيين رئيسه إلاّ في اللقاء الأخير هذا العام،فعيّنت عليه في البداية ثمّ بعد تعييني على إمارة الجماعة تمّ تعيين الأخ أبي مصعب عبد الودود رئيسا للمجلس.

و الجماعة و الحمد لله واصلت جهادها منذ نشأتها و هي لحدّ الساعة تقاتل هذا النظام المرتد،ثابتة على منهجها و مبادئها و تنظيمها.

س 2) ـ حدث جدل كبير في الجزائر حول المجازر المرتكبة في حق الأبرياء وحول من يقف وراءها،فهل من جواب على السـؤال المشهور في الجزائر:من يقتل من ؟!..

ج 2) . إنّ الجماعة السّلفيّة للدّعوة و القتال تعتقد أنّ الشّعب الجزائريّ مسلم حرام الدّم و المال فهوّ منها و هيّ منه و من اعتدى عليه بالقتل و سلب أمواله فقد ارتكب ما نهى الله عنه ،و المجازر التي ترتكب في حقّ الشّعب البريء الأعزل هيّ جرائم بشعة لا يقبلها مسلم يشهد أن لا إله إلاّ الله و أنّ محمّد رسول الله و المرتكب لها صنفان من النّاس لا غير :

الاوّل: هم الخوارج التّكفيريون جماعة زوابري و هؤلاء لم يعد لهم وجود يذكر على السّاحة .

الثّاني : و هو النّظام الحاكم ،و هو من وراء جلّ المجازر و الدّافع له في ارتكابها أسباب منها :

1. ترهيب الشّعب المسلم لمنعه من مساندة المجاهدين و نصرتهم و معلوم عند العامّ و الخاصّ ما حدث من مجازر شهر نوفمبر من سنة 1994 حين قتلت كتائب الموت الآلاف من الشّعب الأعزل بحجّة تعامله مع المجاهدين و غيرها من الاحداث و المداهمات للقرى و المداشر التي تعرف بمناصرتها للمجاهدين.
2. تشويه المجاهدين ووصفهم بالارهاب و القتل و تكفير الشّعب و استحلال أنفسهم و أموالهم بغير حقّ و ذلك بنسبة هذه الأفعال إليهم .
3. تأليب الشّعب على المجاهدين و دفعه إلى حمل السّلاح قصد الدّفاع عن نفسه ، و الحقيقة هيّ تحويله إلى شعب محارب للمجاهدين من حيث لا يشعر و هذه النّقطة معلومة ، فهيّ هدف كبير يريد النّظام المرتدّ الوصول إليه و هوّ فصل المجاهدين عن الشّعب و تحويل الجهاد و الدّعوة إلى قيام دولة الاسلام بالجزائر من قضيّة أمّة إلى قضيّة طائفة و أفراد .

و الجماعة السّلفيّة للدّعوة و القتال تتبرأ من هذه المجازر، كما جاء في ميثاقنا :

- و المجاهدون السّلفيّون جزء من الشّعب المسلم و إخوان لهم في الدّين.
- و المعتدون على الشّعب شيوخه و نسائه و أولاده هم الطّواغيت ، المخابرات السريّة ، و ذلك لتشويه صورة المجاهدين و التّشكيك في الجهاد ، و شاركهم في هذا الفساد أولئك الضّالون من جماعة التّكفير و الهجرة الذين يضاهون الخوارج المارقين ، و نحن المجاهدين نبرأ إلى الله تعالى من هذا الفساد .

س 3) . أعلن مسؤولون أمنيون بارزون في السلطة الجزائرية،و في مناسبات عديدة عن تحقيق انتصارات مزعومة ضدّكم،و عن بقاء أعداد ضئيلة جدا من المجاهدين محاصرين وَصَفُوهُمْ ببقايا الإرهاب!!..فما هو ردّكم على هذه المزاعم ؟..

ج 3) . قال تعالى ﴿ إنّ الله اشترى من المؤمنين أنفسهم و أموالهم بأنّ لهم الجنّة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون و يقتلون ﴾ ، يقتلون و يقتلون، و هذه طبيعة الحروب ، لابدّ من قتل في الصّفّين و نحن و الحمد لله موعودون في القرآن بأحد أمرين : إمّا النّصر و الظّفر و الغلبة على العدوّ و إمّا الشّهادة و الجنّة ، و هم مبشّرون في القرآن بأنّهم في النّار خالدين فيها و بئس المصير ، قتلانا في الجنّة و قتلاهم في النّار و العاقبة لنا ، قال تعالى ﴿ و لقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين ، إنّهم لهم المنصورون و إنّ جندنا لهم الغالبون ﴾ و المتتبّع لأخبار الجهاد يعلم يقينا أنّ ما يقولونه كذب و زور ، فالجهاد ماض في هذه الأرض المباركة و المجاهدون في عزّ و ظهور مستمرّ و الحمد لله ، و الشّعب الجزائريّ المسلم يلتفّ حول إخوانه المجاهدين يوما بعد يوم و قد عرف حقيقة هذا النّظام الكافر المرتدّ المجرم و هو يدفع بخيرة أبنائه إلى جبهات القتال للجهاد في سبيل الله .

س 4) . الصحافة الجزائرية،وفي أكثر من مرّة كشفت عن وجود اتّصالات بين جماعتكم و السلطة،فما مدى صحّة تلك الأخبار؟! و هل تؤمن الجماعة السلفية للدعوة و القتال بالحل التفاوضي و الحوار مع السلطة ؟!.

ج 4) . إنّ هؤلاء الحكّام في بلاد المسلمين اليوم هم شرذمة من الكفّار المرتدّين عن الإسلام مجرمون، شرّ الخلق على وجه الأرض، جرائمهم صارت أوضح من نار على علم،و تضرب بهم الأمثال في الغدر و المكر و الخداع و البطش،كم من عهد أعطوه لشعوبهم ثمّ ملؤوا منهم المقابر و السجون ،بدّلوا الشريعة و حكموا المسلمين بقوانين أوربا و أمريكا، سفكوا الدّماء و انتهكوا الحرمات، و أكلوا أموال المسلمين بالباطل، همّهم بطونهم و معبودهم الغرب ،لا عهد لهم و لا ذمّة و من أراد درسا في الحوار مع المرتدّين فليراجع درس الإخوان المسلمين في مصر،و درس الجبهة الإسلامية للإنقاذ في الجزائر،ثمّ درس المهادنين كجيش الإنقاذ و غيره.

إنّ الجماعة السّلفية للدّعوة و القتال تقاتل هذا النّظام الحاكم في الجزائر على أساس الكفر و الردّة عن الإسلام كما جاء في ميثـاق الجماعة في مقاصدها :(قتال النظام الجزائري المرتدّ الممتنع عن الشرائع).

و قتال المرتدّين مقدّم على قتال غيرهم من الكفّار الأصليّين و عقوبتهم أشدّ من عقوبتهم في الدنيا و الآخرة قال شيخ الإسلام ابـن تيمية:"و قد استقرّت السنّة بأنّ عقوبة المرتدّ أعظم من عقوبة الكافر الأصلي من وجوه متعدّدة منها أنّ المرتدّ يقتل بكل حـال و لا يضرب عليه جزية و لا تعقد له ذمّة بخلاف الكافر الأصلي) [مجموع الفتاوى 534/28].

إذن فهؤلاء الحكّام لا تعقد لهم ذمّة و لا أمان و لا عهد و لا صلح و لا هدنة ، و لا يقبل منهم إلاّ التّوبة أو السّيف، فلا هدنة و لا صلح و لا حوار مع المرتدّين،و هذا هوّ المقرّر في الميثاق.

و الجماعة لم يسبق لها منذ نشأتها أن اتّصلت بأيّ فرد من هذا النّظام الحاكم قصد التّفاوض أو التّحاور أو التّصالح و لن يحصل هذا لأنّه مخالف لمبادئها المؤصّلة وفقا للكتاب و السنّة .

س 5) . بعد إصداركم لبيان النصرة الأخير،يرى بعض الملاحظين أنّه بمثابة إعلان ولاء لتنظيم القاعدة فأوّلاً :ما رأيكم الصريح في الشيخ أسامة بن لادن ؟!..و ثانيا:ما حقيقة العلاقة التي تربطكم بالقاعدة و بقية الجماعات الجهادية في العالم ؟!..

ج 5) . الشيخ أسامة بن لادن . حفظه الله . من المجاهدين الصّادقين . نحسبه كذلك . و من رجال هذا الدّين الذين جعل الله لهم القبول عند الأمّة،و هو معروف بمواقفه في نصرة الدّين و نصرة المسلمين في كل مكان،خصوصا المجاهدون منهم،و مـا قدّمـه للأفغان من إعانة و نصرة لا يعلمه إلاّ الله و كذلك الإخوة العرب الذين دخلوا أفغانستان خلال أو بعد الحرب مع الـرّوس،و ممّـا سمعناه عنه:أنّه ما وجد سبيلا لإعانة أيّ مسلم في العالم إلاّ و لم يتأخّر عنه،جزاه الله عن الإسلام و المسلمين خير الجزاء.

أمّا عن العلاقة التي تربطنا بالقاعدة و باقي الجماعات الجهادية في العالم فمبناها على أمرين:

أوّلا:إنّ عمل الجماعة السلفية للدعوة و القتال في ميدان الدعوة و الجهاد هو عمل تكاملي مع باقي الجماعـات،لأنّ مـن مقاصـد الجماعة كما ذكرنا في الميثاق في المقصد السادس:(الجماعة السّلفية للدّعوة و القتال وسيلة مرحلية تهدف في النهاية إلى إقامة جماعة المسلمين[الخلافة الراشدة] و تعتبره هدفا مقدّسا يجب أن يحرص عليه كلّ المسلمين و أن يسعى الكلّ في تحقيقه كل حسب طاقته.

ثانيا:من مقاصدنا كذلك تربية المسلمين على أنّ الولاء للإسلام و السنّة يجب أن يسبق الولاء للأطر الأخرى مهما كان دورهـا أو حجمها،فالمسلم أخو المسلم و إن تباعدت ديارهم،لكل حق النصرة،و هذا مقرّر كذلك في الميثاق في المقصد التاسع.

و كما هو معروف أنّ من صفات أهل السنّة و الجماعة الولاء و البراء،نوالي من والى الله و رسوله و المؤمنين و لو كان أبعد بعيد،و نعادي من عادى الله و رسوله و لو كان أقرب قريب،قال تعالى:﴿و المؤمنون و المؤمنات بعضهم أولياء بعض ﴾التوبة/71،و قـال تعالى:﴿إنّما المؤمنون إخوة﴾الآية،و قال ﷺ:"المسلم أخو المسلم لا يظلمه و لا يخذلـه و لا يحقـره" [رواه مسـلم في صـحيحه برقم2564]،و قال ﷺ:"أنصر أخاك ظالما أو مظلوما"[رواه البخاري في صحيحه برقم2312].

س 6) . بعد غزوة الحادي عشر من سبتمبر صنّفتكم أمريكا في قائمة الجماعات التي ستحاربها ، فما هو تعلـيقكم علـى هـذا التصنيف ؟!.

ج 6) . نحن صنّفنا أنفسنا قبل أن تصنّفنا أمريكا،فالعالم قسمان :قسم الإيمان و الحق و قسم الكفر و الباطل و لا ثالث لهمـا،من أراد الإسلام و الحكم بما أنزل الله صنّف في القائمة التي تعادي الكفر و ترفضه قال تعالى :﴿ ولن ترضى عنك اليهود و لا النّصارى حتّى تتّبع ملّتهم ﴾ و قال تعالى: ﴿و دّوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء﴾ فالمعالم اليوم أصبحت واضحة جدّا لا تحتـاج إلى دليل،من قال لا اله الاّ الله محمّد رسول الله فهو في القائمة و سيأتي دوره سواءا كان مسلّحا أو غير مسلّح قال تعالى: ﴿ و ما نقموا منهم إلاّ أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد ﴾ يعني و ما كان ذنب هؤلاء الذين قتّلوا و حرّقوا إلاّ أنّهم آمنوا بالله و كذلك الحال اليوم.

إنّ العالم اليوم يقف عند مفترق الطريق،إمّا أن تمضي الأمّة في طريقها نحو العزّة و التمكين لدين الله و هنا لا بد من تضحية و النتيجة معروفة و مضمونة قال تعالى: ﴿و عد الله الذين آمنوا منكم و عملوا الصّالحات ليستخلفنّهم في الأرض﴾.الآية.و قال صلّى الله عليه

و سلّم :"ليبلغنّ هذا الأمر مابلغ اللّيل و النهار و لا يترك الله بيت مدر و لا وبر إلاّ أدخله الله هذا الدّين بعزّ عزيز أو بذلّ ذليل،عزّا يعزّ الله به الإسلام و ذلاّ يذلّ به الكفر،و إمّا أن تركن الأمّة للكفرة يذلّونها و يحكّمون فيها قوانين الكفر و الهوان في الدنيا و عند الله تعالى تكون من الهالكين،قال تعالى: ﴿ و لا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسّكم النّار ﴾.الآية.

و نحن و الحمد لله فرحون بغضب و سخط أعداء الله علينا و هذا يزيدنا إيمانا و ثباتا و يقينا بصحة الطريق و ضمان النصر.

س 7) . صرّح مسؤول بارز في الخارجية الأمريكية على موافقة حكومته لبيع أسلحة متطوّرة للجزائر لحربكم،و أعلنت مصادر أخرى أن الأمريكان سيقدّمون دعما لوجيستيا و ماليا بإقامة مركز متخصّص لمكافحة الجهاد في الجزائر..فمن خلال مجريات الحرب الميدانية بينكم و بين النظام كيف تقيّمون التعاون الأمني الأمريكي–الجزائري ؟!!.

ج 7) . التعاون الأمني بين الجزائر و أمريكا قديم و مرّ بمراحل متعدّدة من الدّعم المالي إلى تبادل المعلومات الإستخباريّة و إنشاء مكاتب للمخابرات الأمريكية بالجزائر،إلى الدعم بالأسلحة و الذخائر و المعدّات الحربية كمناظير الرؤية الليليّة بعيدة المدى و أجهزة التجسّس إلى المشاركة الفعلية في العمليّات العسكريّة،أمريكا لا تعرف قانونا و لا تحترم شيئا،فهي تتماشى و مصالحها و أهدافها المتمثّلة أساسا في :

- محاربة كل جماعة مسلمة تسعى لإقامة دولة إسلامية.
- محاولة السيطرة على النقاط الإستراتيجيّة الهامّة في العالم(كالعراق و المغرب العربي والقرن الإفريقي و جزيرة العرب و غيرها...).
- حماية مصالحها الإقتصاديّة كآبار البترول التي تملكها بجنوب الجزائر و التي أصبحت محلّ اهتمام متزايد من طرفهم.
- دعم اليهود في سعيهم لتحقيق هدفهم الكبير"دولة إسرائيل الكبرى".

س 8) . نظرا لإيمانكم العميق بفشل الطرق السلمية لإسترجاع الخلافة الإسلامية المنشودة،كيف تنظرون إلى بقيّة التيّارات الإسلامية الموجودة في الجزائر ؟!.

ج 8) . الجماعة السلفيّة للدّعوة و القتال كغيرها من الجماعات الإسلاميّة المجاهدة في العالم تتعامل مع غيرها من الجماعات و الأفراد حسب ما يقتضيه الشرع،و هذه المسألة مبيّنة في ميثاق الجماعة كما يلي:

- أنّنا نعتبر تنظيمنا و سيلة مرحليّة تهدف في النهاية إلى إقامة جماعة المسلمين (الخلافة الرّاشدة) و هذا الهدف يجب أن يحرص على تحقيقه كل مسلم.
- أنّ الولاء للاسلام و السنّة يجب أن يسبق الولاء للأطر الأخرى مهما كان دورها و حجمها.
- نسعى لجمع المسمين على كلمة سواء و المحافظة على قوّتهم و نبذ الفرقة و الإختلاف.
- أنّ المقصود من الإجتماع هو تنسيق الجهود لإقامة عمل جماعي يهدف إلى إقامة شرع الله ،لا مجرّد الجمع فقط.

و هذا التعامل مع غيرنا من الجماعات و الأفراد يجب أن لا يخرج عن مبادئ و أهداف الجماعة و التي من أهمّها:

1. أنّ من مقاصد الجماعة قتال النظّام الجزائري المرتدّ عن الشرع.
2. إحياء فريضة الجهاد في نفوس الأمّة المسلمة لأنّ الجهاد فرض عليها في جميع أحوالها.
3. أنّ جهاد المرتدّين لا يتوقف حتّى تكون كلمة الله هي العليا قال تعالى:﴿ و قاتلوهم حتّى لا تكون فتنة و يكون الدّين كلّه لله ﴾.الأنفال،و لا نطالب بكراسي في البرلمان أو إعادة حزب لأنّه لا حزبيّة في الإسلام،و لكن نعمل لإعلاء كلمة الله و تحكيم الشّريعة على منهج السّلف الصّالح.
4. أنّ الجماعة ترفض و جود أصل من أصول الفرق المنحرفة . إعتقادي أو علمي أو عملي . في منهجها (كما ترفض وجود فروع مقنّنة ثابتة لمثل هذا الأصل عمليّا) لأنّ ذلك يؤدّي إلى تهدم بنيانها و إبعادها عن الحقّ عاجلا أو آجلا.

5. من مقاصدها محاربة الأفكار و التصوّرات الجاهليّة كالعلمانيّة و الماسونيّة و الديمقراطيّة و الشيوعيّة و غيرها،و كل فكر أو تصوّر يخالف منهج السّلف.

س 9) . قضيّة فلسطين الجريحة..و أفغانستان المكلومة..و الشيشان الحزينة..و العراق السليبة..ما موقفكم من هذه القضايا الإسلامية ؟!..

ج 9) . موقفنا من هذه القضايا الإسلامية واضح و قد بيّناه في بيان النصرة الأخير و نحن نوالي إخواننا في هذه البلدان و ننصرهم بكل ما نملك و لو و جدنا سبيلا لفدائهم بأنفسنا لفعلنا،فالقدس و أفغانستان و الشيشان و العراق جرح يدمى في قلوبنا و لولا انشغالنا بالجهاد و منابذة المرتدّين في بلادنا ما قعدنا ساعة عن الإلتحاق بإخواننا و نصرتهم و القتال معهم و ليطمئنّوا فالهمّ واحد و الغاية واحدة و الحمد لله.

س 10) . ماذا يحتاج المجاهدون في الجزائر من إخوانهم المسلمين في الجزائر خاصّة و في بلاد الإسلام عامّة ؟!.

ج 10) . إنّ الجهاد في هذا الزمان فرض عين على كل مسلم بنفسه و ماله سواء في البلدان التي استولى عليها الكفّار كفلسطين و أفغانستان و الشيشان و العراق أو التي صال عليها الحكّام المرتدّون بتحكيمهم لغير الإسلام،و ردّتهم عن الدّين و عمالتهم لأعداء الله من يهود و نصارى.

وواجب المسلمين اليوم تجاه إخوانهم المجاهدين هو نصرهم بالأنفس و الأموال و الدعوة إلى الجهاد معهم و الدعاء لهم،و خلفهم في أهاليهم بخير،و التكفّل بأبناء الشهداء و أهاليهم خاصّة،و الإمتناع عن إعانة المرتدّين عليهم،و هذا كلّه من باب النصرة التي أوجبها الله تعالى على المسلمين لإخوانهم كما قال تعالى:﴿و إن استنصروكم في الدّين فعليكم النّصر﴾الآية.

س 11) . هل من كلمة أخيرة توجّهونها للشعب الجزائري المسلم في هذه الظروف العصيبة التي تمرّ بها الأمّة ؟!

ج 11) . إنّ الصّراع في العالم اليوم صراع بين الإيمان و الكفر و الحرب في فلسطين و أفغانستانو العراق و الجزائر و الشّيشان و الفليبّين واحدة ، حرب بين معسكر الإسلام و معسكر الصّليب من الأمريكان و الصّهاينة اليهود و حلفائهم من المرتدّين و غيرهم . إنّ الهدف من هذه الحرب التي أسموها كذبا و زورا الحرب على الإرهاب هو منع المسلمين من أن يقيموا دولة الإسلام التي تحكم بكتاب الله و سنّة رسوله صلّى الله عليه و سلّم و تكون مصدر عزّ و قوّة للمسلمين .إنّ أمريكا و حلفائها من اليهود و النّصارى و المرتدّين لن يهدأ لهم بال و لن يوقفوا حربهم على الإسلام حتّى يخرجوا كلّ مسلم من دينه و يدخلوه في الكفر قال تعالى: ﴿ و لن يرضى عنك اليهود و لا النّصارى حتى تتبع ملّتهم ﴾و قال:﴿ و لا يزالون يقاتلونكم حتّى يردّوكم عن دينكم إن استطاعوا ﴾ الآية . فالحذر الحذر من هذا المخطّط الرّهيب الذي يسعى أعداء الإسلام لتحقيقه.

إنّ الجهاد في هذا الزمان من أعظم فروض الأعيان،و ليعلم كل مسلم أنّ الدفاع عن الإسلام و المسلمين في هذه الحرب واجب عليه بنفسه و ماله و لسانه،و نصرة المجاهدين واجبة لقوله تعالى :﴿ و إن استنصروكم في الدّين فعليكم النّصر ﴾،و يجب على المسلمين في كل العالم القيام لجهاد أعداء الله بكل ما يملكون،قال صلّى الله عليه و سلّم : "جاهدوا المشركين بأنفسكم و أموالكم و ألسنتكم" [رواه أبو داود]،جهادهم حتى تحرير كل بلاد المسلمين من الصّليبيّين و اليهود و المرتدّين و حتّى يُقام شرع الله في بلاد المسلمين.

إنّ دولة الإسلام لا تقوم بالشّعارات و التظاهرات و الأحزاب و الإنتخابات،بل تقوم بالدّماء و الأشلاء و الأرواح...

إنّ العزّة و التمكين غاليان عزيزان و لا بد لمن يحمل من ثمن غال عزيز...

أيّها الشباب المسلم: البدار البدار إلى ساحات الوغى و العزّ،إنّ الله تعالى يدعوك للتجارة الرابحة لتفوز بالجنّة ﴿ إنّ الله اشترى من المؤمنين أموالهم و أنفسهم بأنّ لهم الجنّة﴾ ...

إنّ نداء الجهاد يدعوك لنصرة الدّين و الجهاد في سبيل الله ﴿ يا أيّها الذين آمنوا مالكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثّاقلتم الى الأرض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا من الآخرة إلاّ قليل ﴾..

كيف يهدأ لك بال و تطيب لك نفس و أنت قاعد في بيتك و اليهود يدنّسون الأقصى،و أخواتك المسلمات الطّ اهرات تنت هك حرماتهنّ في سجون الطّواغيت و مراكز التعذيب،و إخوانك يسامون سوء العذاب في غوانتانامو في سـ جون الطواغيـ ت،و أبنـ اء الشهداء و المجاهدين يتكفّفون النّاس طلبا للقمة العيش..ما قيمة الحياة و الحال هذه ؟!!.

أيّها المسلمون هبّوا لنصرة إخوانكم المجاهدين في كل مكان قال تعالى:﴿فإن استنصروكم في الدّين فعليكم النّصر﴾،إنّ الجهاد جهـ اد الأمّة كلّها و يحتاج إلى رجال و أموال و نصرةو دعاء،و إنّ إخوانكم في الجماعة السّلفية للدّعوة و القتال ثابتون بإذن الله،لا يبدّلون و لا يغيّرون و لا يخونون،و لن تباع دماء الشهداء مقابل الذلّ و الهوان بل ستباع دماؤنا و أرواحنا مقابـ ل الشـ هادة و الجنّـ ة أو التمكين و العزّة.



لا بد من إزالة العوائق التي تعترض سبيل هذا الدين القويم ولا بدّ من تحطيم العقبات التي تحول دون وصول النور إلى الناس، وهؤلاء الطواغيت الذين يقول فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: بُعِثتُ بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله وحده لا شريك له.

وإزالة أئمة الكفر وقادة الفتن: حقٌّ طبيعي، وحكم شرعيّ ربانيّ، وضرورة منطقية عقلية، ولقد سبب ترك هذا الحكم الشرعي -اغتيال قادة الكفر - من الظلم الكبير والشر المستطير للأمة الإسلامية التي عانت الويلات، ودفعت الضرائب الفادحة من أعراضها ودمائها وأموالها ما لا يعلمها إلا الله.

وكان تطبيق هذه السنة النبوية والشرعة الإلهية بين الحين والآخر من قبل أفراد يغامرون بأرواحهم ويخاطرون بأنفسهم وأموالهم تخليصاً للأمة بكاملها من حياة السوائم إلى حياة الإنسان، وانتشالاً لها من مستنقع الطين والوحل الجنسي إلى قمة سامقة مضيئة يستروح فيها الناس نسمات الحرية والعزة.

الشيخ عبد الله عزام/ من خطبة جمعة



بقلم/أبي الحسن غريب.

عرفت الجماعة السّلفية للدّعوة و القتال في الآونة الأخيرة حدثا سياسيًا مهمّا يتمثّل في استقالة أميرها السابق "أبي حمزة حسان حطّاب" و تعين أمير جديد بدلاً لهُ و هو "أبو ابراهيم مصطفى"، و من أجل وضع المسلمين أمام الصّورة الشّرعيّة لهذا الحدث أحببت أن أكتب هذه المسائل و الله نسأل أن يوفّقنا للعلم النّافع و العمل الصّالح.

"من الحقائق الثّابتة أن لا حياة للإنسان بلا جماعة..و لابد لأيّ تجمّع حتّى يتمكّن من الإستمرار في الحياة من أمرين:أحدهما وجود تشريع مُلزم يخضع له الجميع،يُنظّم كافّة شؤون الجماعة على قواعد العمل،ثانيها:وجود قائد يقوم على إمضاء هذا التشريع على كافّة أعضاء الجماعة،ولقد بيّنت النصوص الشّرعية من الكتاب و السنّة طبيعة هذه الدولة و غايتها و شروط القيادة فيها وواجباتها،و علاقة القيادة بالرعيّة،و كلّ ما يخصّ هذه الدولة من حيث التنظيم و الإدارة،و قد تناول علماء المسلمين هذه النصوص بالشرح و الإستنباط[الطريق إلى الخلافة/محمّد بن حامد الحسني].

"و ممّا لا شك فيه أنّ نظام الحكم له أثر بعيد في حياة الأفراد و سلوكهم،و كذلك ما يسود المجتمع من رفاء أو شدّة،و من تيّارات فكريّة..و من شيوع العلم و ذيوعه فيه و كثرة العلماء و غزرة نتاجهم..أو العكس من ذلك فإنّ هذا كلّه يؤثّر على حياة الأفراد"[مقدّمة الأحكام السلطانيّة للماوردي/خالد عبد اللطيف السبع الحليمي].

"و ممّا يدخل في سنّة الصحابة ﷺالسنّة السياسيّة،و تشمل ضوابط السياسة الراشدة في قيادة الأمّة مع الأحكام المتعلّقة بها ،و التي سنّها خلفاء الرسول على مدى ثلاثين سنة بعد وفاتهﷺ ،و هي تتميّز باقتفاء أثر رسول الله في سياسته إمّا نصّا أواجتهادا على النصّ..و تعتبر امتدادا نوعيّا لعهد النبوّة في سياسة الحكم.فهي بذلك مصدر من مصادر التشريع السياسي لأهل السنّة تتضح فيه تطبيقات متعدّدة للسنّة تبعا لإختلاف الأحوال مع اتحاد منهج الحكم..و لابدّ من التذكير أنّ سلامة المنهج السياسي للمسلمين هي من أعظم الغايات و أخطر المقاصد، كما أنّ سلامة المنهج السياسي هي الإختبار الحقيقي لسلامة منهج الأمّة و استقامتها عليه[ما أنا عليه اليوم و أصحابي/أحمد سلام]...فالغاية في هذا الوجود سيادة الحقّ و سيادةٌ بالحقّ.

"الإسلام ينظّم الحياة البشريّة في مختلف ميادينها،الإقتصاديّة و السياسيّة و الثقافيّة و الإجتماعيّة،كما يرسم لها الطريق الصحيح لحلّ مشاكلها".

و بالجملة فالأمر كما قال تعالى﴿اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الإسلام دينا﴾،"﴿أكملت لكم دينكم﴾،بتمام النصر و تكميل الشّرائع الظّاهرة و الباطنة،الأصول و الفروع،و لهذا كان الكتاب و السنّة كافيين كلّ الكفاية في أحكام الدّين و أصوله و فروعه،فكلّ متكلّف يزعم أنّه لا بد للناس في معرفة عقائدهم و أحكامهم إلى علوم غير علم الكتاب و السنّة من علم الكلام و غيره فهو جاهل مبطل في دعواه قد زعم أنّ الدّين لا يكمل إلا بما قاله و دعا إليه،و هذا من أعظم الظلم و التجهيل لله و رسوله،﴿و أتممت عليكم نعمتي﴾ الظّاهرة و الباطنة﴿و رضيت لكم الإسلام دينا﴾ أي اخترته و إصطفيته لكم دينا كما ارتضيتكم له،فقوموا به شكرا لربّكم و احمدوا الذي منّ عليكم بأفضل الأديان و أشرفها و أكملها "[تفسير السعدي ص 220



/طبعة دار ابن الهيثم]،فالحمد لله الذي اختار لنا خير دين و سخّر له علماء اهتمّوا ببيان العقائد و العبادات و الأخلاق...و يبقى الواجب علينا أن نعطي هذه الثروة حقّها من الدراسة و التطبيق و هذا من شكر النعمة﴿و لئن شكرتم لأزيدنّكم﴾.

المسألة الأولى:وجوب الإمارة:

قال رسول الله ﷺ"لا يحلّ لثلاثة يكونون بفلاة من الأرض إلاّ أمّروا عليهم أحدهم"[رواه أحمد عن عبد الله بن عمر]،قال الشوكاني:و لفظ حديث أبي هريرة رضي الله عنه"إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمّروا أحدهم"،و فيه دليل على أنّه يشرع لكل عدد بلغ ثلاثة فصاعدا أن يؤمّروا عليهم أحدهم لأنّ في ذلك السلامة من الخلاف الذي يؤدي إلى التلاف ،فمع عدم التأمير يستبدّ كل واحد برأيه،و يفعل ما يطابق هواه فيهلكون ،و مع التأمير يقلّ الإختلاف و تجتمع الكلمة،و إذا شرع هذا لثلاثة يكونون في فلاة من الأرض أو يسافرون فشرعيتّه لعدد يسكنون القرى و الأمصار و يحتاجون لدفع التظالم و فصل التخاصم أولى و أحرى ،و في ذلك دليل لقول من قال أنّه يجب على المسلمين نصب الإئمّة و الولاّة و الحكّام [نيل الأوطار 157/9]..."إذ الغرض من نصب الإمام استصلاح الأمّة"[الغياث للجويني]،قال بن تيمية:"فأوجب ﷺ تأمير الواحد في الإجتماع القليل العارض في السّفر تنبيها بذلك على سائر أنواع الإجتماع[المجموع 390/28]،قال الجويني:إنّ أصحاب رسول الله ﷺ رأوا البدار إلى نصب الإمام حقا،و تركوا بسبب التشاغل به تجهيز الرسول الله ﷺ و دفنه مخافة أن تتغشّاهم هاجمة محنة،و لا يرتاب من معه مسكة أنّ الذبّ عن الحوزة و النضال دون حفظ البيعة محتوم شرعا،و لو ترك النّاس فوضى لا يجمعهم على الحق جامع و لا يزعهم وازع و لا يردعهم عن اتباع خطوات الشيطان رادع مع تفنّن الآراء و تفرّق الأهواء،لتبتّر النظام و لهلك الأنام و توثّب الطغام و العوامّ و تحزّبت الآراء المتناقضة و تفرّقت الإرادات المتعارضة[الغيّاث ص55].

المسألة الثّانية:كيف تتمّ هذه الإمارة ؟

قال صاحب العمدة في إعداد العدّة:"متى تؤول سلطة التأمير إلى الرعيّة؟يتعيّن على جماعة المسلمين أن يختاروا الأمير بأنفسهم في حالات منها:

1. إذا فقد الأمير المعيّن من جهة الإمام بقتل أو أسر أو عجز و لم يتمكّن المسلمون من مراجعة الإمام و لم يكن لهم عدّة أمراء على الترتيب أو انتهوا –و قال ص78:تعذر مراجعة الإمام يشمل غياب الإمام أو عدمه و كلام ابن قدامة أكثر وضوحا حيث قال "فإن عدم الإمام لم يؤخّر الجهاد".
2. إذا شرع المسلمون أو طائفة منهم في عمل من الأعمال الجماعية خاصّة التدريب و الجهاد و لم يكن للمسلمين إمام كما هو الحال في زماننا فعلى المسلمين أن يختاروا أحدهم للإمارة و قد أعطاهم النبيّ ﷺسلطة التأمير بقوله "فليؤمّروا" و يستدل أيضا بفعل الصحابة في غزوة مؤتة بعد مقتل الأمراء الثلاثة الذين أمّرهم النبي ﷺفاتّفقوا على تأمير خالد بن الوليد رضي الله عنه و قد رضي النبيﷺ بصنيعهم هذا[حديث رقم 3063،4363 من صحيح البخاري]،قال ابن حجر:و فيه جواز التأمير في الحرب بغير تأمير – أي بغير نصّ من الإمام –[الفتح513/7] ، وقال ابن المنير:يؤخذ من حديث الباب أنّ من تعيّن لولاية و تعذّرت مراجعة الإمام أنّ الولاية تثبت لذلك المعيّن شرعا و تجب طاعته حكما،كذا قال إهـ .،قال الحافظ:و لا يخفى أنّ مثله إذا اتفق الحاضرون عليه[الفتح180/6]إهـ ."[العمدة 55-56بتصرّف].

قال الجويني:و إذا لم يصادف النّاس قوّاما بأمورهم يلوذون به فيستحيل أن يؤمروا بالقعود عمّا يقتدرون عليه من دفع الفساد فإنّهم لو تقاعدوا عن الممكن عمّ الفساد البلاد و العباد–إلى أن قال–و قد قال بعض العلماء لو خلا الزمان عن السلطان فحقّ على قطّان كل بلدة و سكّان كل قرية أن يقدّموا من ذوي الأحلام و النهى و ذوي العقول و الحجا من يلتزمون امتثال إشاراته و أوامره و ينتهون عند مناهيه و مزاجره،فإنّهم لو لم يفعلوا ذلك تردّدوا عند إلمام المهمّات و تبلّدوا عند إضلال الواقعات[الغيّاث387-

388][2]ثمّ قال :تنطبق على هذه الجماعة و على أميرها أحكام الإمارة الشّرعيّة من حيث الواجبات و الحقوق[العمدة ص 59بتصرّف يسير].

المسألة الثّالثة:نوع الإمارة:

إذا علم أنّه من المواضع التي يجب فيها التأمير حالة الجهاد،لزم معرفة نوع هذه الإمارة:قال أبو يعلي:فأمّا الإمارة على الجهاد فهي مختصّة بقتال المشركين و هي على ضربين:

- أحدهما:أن تكون مقصورة على سياسة الجيش و تدبير الحرب فيعتبر فيها شروط الإمارة الخاصّة.
- الثّاني:أن يفوّض إلى الأمير فيها جميع أحكامها من قسم الغنائم و عقد الصلح فيعتبر فيها شروط الإمارة العامّة[الأحكام ص 39،و كذا للماوردي][3].

المسألة الرّابعة:هل يجوز للإمام أن يعزل نفسه -أي يستقيل؟:

إختلف العلماء في الإجابة على هذا السؤال :فمنهم من منع إعتمادا على أنّ الإمامة تلزم من جهة الإمام لزومها من جهة العاقدين و كافّة المسلمين،و منهم من أجازه اعتمادا على ما استفاض من خلع الحسين بن عليّ نفسه عن الخلافة و لم يبد من أحد نكير عليه،و تحقيق في ذلك أن يقال :إذا آنس الإمام في نفسه نقصا يؤثّر في الإمامة فإنّ له أن يعزل نفسه و كذا إذا كان في اعتزاله إطفاء لفتن ثائرة و حقن لدماء المسلمين[أنظر تفسير القرطبي27/1 و الغيّاثي 129-130]،أمّا إذا كانت إرادة الخلع لمجرّد التخفّف من الأعباء الدنويّة أو الأخرويّة نُظر:فإن تيسّر للمسلمين غيره و لم يترتّب على إعتزاله مفسدة كان له ذلك لأنّه كما تلزمه الإجابة إلى المبايعة من البداية لا يلزمه الإستمرار،و لأنّه و كيل المسلمين و للوكيل أن يعزل نفسه،أمّا إذا ترتّب على إعتزاله مفسدة تعيّن عليه البقاء إيثارا للمصلحة العامّة على الخاصّة[بتصرّف يسير من الوجيز في فقه الإمامة العظمى/محمد صلاح الصّاوي]،قال القلقشندي في مآثر الإناقة في معالم الخلافة:إن خلع الخليفة نفسه لعجز من القيام بأمور النّاس من هرم أو مرض و نحوهما،فإذا خلع نفسه لذلك انخلع لأنّ العجز إذا تحقّق وجب زوال ولايته لفوات المقصود منها،و أمّا إذا عزل نفسه لغير عجز و لا ضعف بل آثر الترك طلبا للتخفيف حتّى لا تكثر أشغاله في الدنيا و يتّسع حسابه في الآخرة ففيه لأصحابنا الشّافعيّة و جهان في التتمّة :أحدهما :الإنعزال لأنّه كما أنه لم تلزم الإجابة إلى المبايعةلا يلزمه الثّبات،و الثّاني:لا ينعزل لأنّ الصدّيق قال :"أقيلوني" و لو كان عزل نفسه مؤثّرا لما طلب منهم الإقالة،و لو عزل نفسه من غير عذر من عجز أو طلب تخفيف ففيه ثلاثة أوجه:أصحّها أنّه لا ينعزل لأن الحق في ذلك للمسلمين ..و الثاني :ينعزل لأنّ إلزامه الإستمرار قد يضرّ به في آخرته و دنياه،و الثالث:إن لم يولّ غيره أو ولّى من هو دونه لم ينعزل و إن ولّى مثله أو أفضل منه ففي الإنعزال وجهان[65/1 أنظر هامش الأحكام للماوردي].

المسألة الخامسة:إعتبار الشوكة في الخلع:

---

[2] و عندما قدم التتار لغزو الشّام و تأخّر السلطان عن نصرة الشّام رحل إليه شيخ الإسلام ابن تيمية..و قال للسطان و أعوانه إن كنتم أعرضتم عن الشام و حمايته أقمنا له سلطانا يحوطه ويحميه و يستغلّه في زمن الأمن [البداية و النهاية لإبن كثير 15/14].

قلت – أي صاحب العمدة – فاتفق الجويني و ابن تيمية أنّه لو خلا بلد عن السلطان أقام النّاس بأنفسهم من يلتزمون قوله و أمره،و هذا أيضا يتزّل في حق كل جماعة أو طائفة اتفقت على القيام بأمور الدّين في غيبة إمام المسلمين[العمدة ص 80 بتصرّف].

3قال ابن تيمية :عموم الولايات و خصوصها و ما يستفيده المتولّي بالولاية يتلقّى من الألفاظ و الأحوال و العرف و ليس لذلك حد في الشّرع فقد يدخل في ولاية القضاة في بعض الأمكنة و الأزمنة ما يدخل في ولاية الحرب في مكان و زمان آخر و بالعكس وكذلك الحسبة وولاية المال.[المجموع 68/28]،و لإبن القيّم كلام كهذا في الطرق الحكميّة ص 304،و قال ابن تيمية :و إذا كان كذلك فولاية الحرب في عرف هذا الزمان في هذه البلاد الشاميّة فنصّ بإقامة الحدود التي فيها إتلاف مثل قطع يد السّارق و عقوبة المحارب و نحو ذلك،وقد يدخل فيها من العقوبات ماليس فيه إتلاف كجلد السارق و يدخل فيها الحكم في المخاصمات و المضاربات و دواعي التهم التي ليست فيها كتّاب و شهود...و غير ذلك ممّا هو معروف،و في بلاد أخرى كبلاد المغرب ليس لوالي الحرب حكم في شيء،إنّما هو منفّذ لما يؤمر به متولّي القضاء،وهذا اتبّع السنّة القديمة و لهذا أسباب من المذاهب و العادات مذكورة في غير هذا الموضع[69/28].

قال الجويني:و قد ذهب بعض من لم يخبر هذه الحقائق إلى أنّا نشترط الإجماع في الخلع و أنّا لا نشترطه في القد و هذا زلل عظيم،فإنّ الحاجة قد ترهق إلى الخلع و لو انتظر وفاق الآفاق لأتسع الخرق و عظم الفتق،نعم لا بد في الخلع و العقد من اعتبار الشوكة[الغيّاثي123]،قال محمّد بن حامد الحسني:لا بد من ثلاثة شروط عند الخلع:1- أهل الحلّ و العقد دون الانخلاع ،2- الشوكة لمقاتلة الباغي،3- الإمام البديل[الطريق إلى الخلافة-بتصرّف-].

المسألة السّادسة:طريق إنعقاد الإمارة:

إختيار أهل الحلّ و العقد هو الطريق الأصلي لانعقاد الإمامة عند أهل السنّة،فإذا مات الإمام أو انعزل تعيّن على أهل الحلّ و العقد أن يعقدوا البيعة بالإمامة لأصلح من توفّرت فيه شروطها من المسلمين[الوجيز للصّاوي].

من هم أهل الحلّ و العقد ؟ :

و أهل الحلّ و العقد هم العلماء و الرؤساء الذين يرجع النّاس إليهم في الحاجات و المصالح العامّة،و قد إختلفت ألفاظ الفقهاء في التعبير عن هذا المعنى،و قد ذكر النووي أنّهم العلماء و الرؤساء ووجوه النّاس الذين يتيسّر اجتماعهم[أنظر نهاية المحتاج للرملي ص 390،و الوجيز للصّاوي]،قال الجويني:إنّ عقد الإمامة هو اختيار أهل الحلّ و العقد...و هم الأفاضل المستقلّون الذين حنّكتهم التجارب و هذّبتهم المذاهب و عرفوا الصفات المرعيّة فيمن يناط به أمر الرعيّة[الغيّاثي 82].

وجه قصر إختيار الإمام على أهل الحلّ و العقد:قد يبدو غريبا أن يوكل الإسلام أمر اختيار الإمام إلى طائفة معيّنة هي أهل الحلّ و العقد،و لا يجعل ذلك إلى الأمّة بأسرها ،و لكن هذه الغرابة تتبدّد إذا علم أنّ الغاية هي تعيين قدوة و تخيّر أسوة و عقد إمامة عامّة،فما لم يكن المتخيّر عالما بصفات من يصلح لهذا الشأن متأهّلا بعدالته و علمه و كفايته للقيام بهذه المهمّة لأوشك أن يضع الأمر في غير محلّه،و أن يجرّ على الأمّة ضرارا لسوء اختياره لأنّ معرفة مراتب الأئمّة و التخيير من بينهم ليس من شأن العوامّ و لا من لا يُعدّ من أهل البصائر[الوجيز 80-81].

المسألة السابعة:اعتبار الشوكة في عقد البيعة:

قال الجويني :ذهب بعض العلماء إلى أنّ الإمامة تنعقد ببيعة اثنين من أهل الحلّ و العقد و اشترط طوائف عدد أكمل البيّنات في الشرع و هو أربعة،و ذهب بعض من لا يعدّ من أضراب الأصوليّين إلى اشتراط أربعين و هو عدد الجمعة عند الشّافعي ..و هذه المذاهب لا أصل لها من مآخذ الإمامة،و أقرب المذاهب ما ارتضاه القاضي أبو بكر و هو المنقول عن شيخنا أبي الحسن رضي الله عنه و هو أنّ الإمامة تثبت بمبايعة رجل واحد من أهل الحلّ و العقد ،ووجه هذا المذهب أنّه تقرّر أنّ الإجماع ليس شرطا في عقد الإمامة ثم لم يثبت توقيف على عدد مخصوص،و العقود في الشرع يتولاّها عاقد واحد و إذا تعدّى المتعدّي على واحد فليس عدد أولى من عدد و لا وجه في التحكيم في اثبات مخصوص،فإذا لم يقم دليل على عدد لم يثبت العدد[الغيّاثي 86-87]،ثمّ قال :فالوجه عندي في ذلك أن نعتبر في البيعة حصول مبلغ من الأتباع و الأنصار و الأشياع يحصل بهم شوكة ظاهرة و منعة قاهرة[الغيّاثي ص 87]،و قال ص 88:"فإذا تأكّدت البيعة و تأطّدت بالشوكة و العدد و العدد و اعتضدت و تأيّدت بالمنّة و استظهرت بأسباب الإستيلاء و الإستعلاء فإذ ذاك تثبت الإمامة و تستقرّ،و تتأكدّ الولاية و تستمرّ،و لّما بايع عمر مالت النفوس إلى المطابقة و الموافقة و لم يبد أحد شراسا و شماسا و تظافروا على بذل الطّاعة على حسب الإستطاعة...إنّ الشوكة لا بد من رعايتها و ممّا يؤكد ذلك اتّفاق العلماء قاطبة على أنّ رجلا من أهل الحلّ و العقد لو استخلى بمن يصلح للإمامة و عقد له البيعة لم تثبت الإمامة،و سبب تعلّقي بذلك أنّ مثل هذا لو قرّر لم تستتب منه شوكة و لم تثبت به سلطة ،فقد كانت البيعة على هذه القضيّة التي وصفتها و ظهر اعتبار وصف الشوكة، فلنتبع ذلك و نقول :إن بايع رجل واحد مرموق كثير الأتباع و الأشياع مطاع في قوم و كانت بيعته تفيد ما أشرنا إليه انعقدت الإمامة،و قد تبايع رجل لا تفيد مبايعته شوكة و منّة قهرية فليست للإمامة استقرار،و الذي أجزته ليس شرط إجتماع و لا احتكاما بعدد و لا قطعا بأنّ بيعة الواحد كافية و إنّما اظطربت المذاهب في ذلك لوقوع البيعة لأبي بكر مبهمة من غير اختصاص بعدد..و لكنّي أشترط

أن يكون المبايع ممّن تفيد مبايعته مُنّة و اقتهارا إهـ ."،قال ابن تيمية:"و أمّا قول الرافضي أنّهم يقولون الإمام بعد رسول اللهﷺ أبو بكر ﷺ بمبايعة عمر ﷺ برضى أربعة،فيقال له ليس هذا قول أئمّة السنّة ..،و لو قدّر أنّ عمر و طائفة معه بايعوه و امتنع سائر الصحابة عن البيعة لم يصر إماما بموافقة جمهور الصحابة الذين هم أهل القدرة و الشوكة ،و لهذا لم يضرّ تخلّف سعد بن عبادة لأن ذلك لا يقدح في مقصود الولاية ،فإنّ المقصود حصول القدرة و السلطان الذين بهما تحصل مصالح الإمامة و ذلك قد حصل بموافقة الجمهور..و قال :فإذا بويع بيعة حصلت بها القدرة و السلطان صار إماما ،و لهذا قال أئمة السنّة من صار له قدرة و سلطان يفعل بها مقصود الولاية فهو من أولي الأمر الذين أمر الله بطاعتهم ما لم يأمروا بمعصية الله،فالإمامة ملك و سلطان،و الملك لا يصير ملكا بموافقة واحد أو اثنين أو أربعة إلاّ أن تكون موافقة هؤلاء تقتضي موافقة غيرهم..فمن قال يصير إماما بموافقة واحد أو اثنين أو اربعة و ليس هم ذوي القدرة و الشوكة فقد غلط كما أنّ من ظنّ أنّ تخلّف الواحد و الإثنين و العشرة يضرّ فقد غلط[منهاج السنّة141/1]،و قال ص 72:و لهذا وجب نصب الإمارة في أقصر مدّة و أقلّ اجتماع إهـ ..

قال أبو يعلي:أمّا اختيارها بأهل الحلّ و العقد فلا تنعقد إلاّ بجمهور أهل الحلّ و العقد [الأحكام ص7 نقلا عن الوجيز]قال الصّاوي:المختار من ذلك ما ذهب إليه أبو يعلي [الأحكام 23]و ابن تيمية[المنتقى من منهاج الإعتدال للذهبي 58]و من تابعهما من انعقادها بجمهور أهل الحلّ و العقد الذين تدلّ بيعتهم على رضا جمهور المسلمين بهذه الإمامة ،و هم في الوقت نفسه أصحاب الشوكة و الغلبة التي لا تتمّ مقاصد الإمامة إلاّ بها إذ لا يخفى أنّ في اشتراط الإجماع عنّات و في الإكتفاء بالواحد تفريط [الوجيز بتصرّف][4]،يقول الجويني ممّا يقطع به أنّ الإجماع ليس شرطا في عقد الإمامة بالإجماع و الذي يوضّح ذلك أنّ أبا بكر ﷺ صحّت له البيعة فعقد و حكم و أبرم و أمضى و جهّز الجيوش و عقد الألوية و جرّ العساكر إلى مانعي الزكاة و جبى الأموال و فرّق منها و لم ينتظر من تنفيذ الأمور إنتشار الأخبار في أقطار خطّة الإسلام،و تقرير البيعة من الذين لم يكونوا في بلد الهجرة و كذلك جرى الأمر في إمامة الخلفاء الأربعة[الغيّاش 85].

المسالة الثّامنة:شروط صحّة البيعة:

يشترط لصحّة البيعة على الإمامة جملة شروط نوجزها فيما يلي :

1. أن تجتمع في المرشّح شروط الإمامة فإن لم يتيسّر ذلك قدّم الأمثل فالأمثل،و الأمثل في كلّ زمان بحسبه.
2. أن يعقدها للإمام أهل الحلّ و العقد فلا عبرة ببيعة غيرهم من الدهماء و العامّة.
3. قبول المبايع،لأنّ البيعة عقد يعتمد على الرضا ،فإن امتنع لم تنعقد و لم يجبر إلاّ أن يتعيّن لها فيجب قبوله بلا خلاف و يجبر عليها على الصحيح.
4. أن لا تكون قد سبقت بيعة لإمام آخر قبله.
5. أن تكون البيعة على أساس الكتاب و السنّة و إلاّ كانت منعدمة[الوجيز للصّاوي73-74].

[4] قال صاحب العمدة– حفظه الله – : رأي الأغلبية يفيد الترجيح، وهذا ما ذكره ابن حجر في شرح حديث استشارة عمر لمن معه عندما قدم الشام فوجد الطاعون قد وقع بها، وقد سبق الحديث بتمامه.

قال ابن حجر في فوائد هذا الحديث [وفيه الترجيح بالأكثر عددا والأكثر تجربة لرجوع عمر لقول مشيخة قريش مع ما انضم إليهم ممن وافق رأيهم من المهاجرين والأنصار، فإن مجموع ذلك أكثر من عدد من خالفه من كل من المهاجرين والأنصار]فتح الباري **190/10**]... وإضافة إلى استدلال ابن حجر بحديث شورى عمر في الطاعون على أن الكثرة تفيد الترجيح، عندي دليل آخر وهو قصة مبايعة عثمان بن العفان بالخلافة رضي الله عنه. فقد ورد في حديث البخاري عن المِسْوَر بن مَخْرَمة قال: «وَمَالَ النَّاسُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُشَاوِرُونَهُ تِلْكَ اللَّيَالِي . إلى قوله . فَلَمَّا اجْتَمَعُوا تَشَهَّدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ يَا عَلِيُّ إِنِّي قَدْ نَظَرْتُ فِي أَمْرِ النَّاسِ فَلَمْ أَرَهُمْ يَعْدِلُونَ بِعُثْمَانَ». ففي هذه القصة توفر الشرطان اللذان أشرت إليهما في اعتبار رأي الأغلبية، وهو أن يكون في أمر اجتهادي لا نص فيه، وأن الأمير لم يَبُتَّ برأيه ووكل الأمر إلى أهل الشورى ففي هذه القصة لم يبت عمر ﷺ برأيه ووَكَلَ إليهم الاختيار. وموضع الدلالة من الحديث هو قول عبد الرحمن بن عوف (إِنِّي قَدْ نَظَرْتُ فِي أَمْرِ النَّاسِ فَلَمْ أَرَهُمْ يَعْدِلُونَ بِعُثْمَانَ) وتمت بيعة عثمان على هذا...

المسألة التّاسعة: بيعة أهل الحلّ و العقد تنوب عن بيعة العامّة،قال أبو يعلي :إذا تعيّن لهم- أي أهل الحل و العقد – من بين الجماعة من أدّاهم اجتهادهم إلى اختياره و عرضوها عليه فأجاب إليها بايعوه عليها و انعقدت له الإمامة ببيعتهم و لزم كافّة الأمّة الدخول في بيعته و الإنقياد لطاعته[الأحكام 24 و الماوردي ص7]،و تسمّى هذه بيعة الإنعقاد و هي فرض على الكفاية[أنظر الوجيز للصّاوي].

المسألة العاشرة:هل يشترط أن تعرف العامّة الإمام بعينه و اسمه ؟

قال صاحب العمدة :إنّ مؤلفي الأحكام السلطانيّة الماوردي و أبي يعلي اتفقا على أنّه لا يلزم أن يعرف كلّ مسلم الإمام بعينه و اسمه إلاّ أهل الحلّ و العقد الذين تقوم بهم الحجّة ،أمّا ما يلزم الكافّة فهو أن يعرفوا أنّ الخلافة آلت إلى مستحقّها،قال الماوردي: فإذا أفضت الخلافة لمن تقلّدها إمّا بعهد أو اختيار لزم كافّة الأمّة أن يعرفوا إفضاء الخلافة إلى مستحقّها بصفاته و لا يلزم أن يعرفوه بعينه و اسمه و إلاّ للزمت الهجرة إليه و لما جاز تخلّف الأباعد و لأفضى ذلك إلى خلوّ الأوطان و لصار من العرف خارجا و بالفساد عائدا[ص15]،و قال أبو يعلي :و لا يجب على كافّة الناس معرفة الإمام بعينه و اسمه إلاّ من هو من أهل الإختيار الذين تقوم بهم الحجّة و تنعقد بهم الخلافة[ص27]إه ..

نتائج الموضوع:

1. الإنسان مدني بطبعه..فمصالح بني آدم لا تتم إلاّ بالإجتماع لحاجة بعضهم إلى بعض،و عند الإجتماع لا بد من شريعة تنظّم أمورهم و تفصل خصوماتهم،و لابد من قائد يشرف على تنفيذ هذه الشريعة على الشريف و الضعيف.
2. نصوص الشّريعة – كتابا و سنّة – بيّنت كل ما يتعلّق بالعقائد و العبادات و المعاملات، و من ضمن مابيّنته الشريعة الإسلاميّة أحكام الإمامة ،و تناول العلماء هذه النصوص بالشرح و الإستنباط.
3. سنّة الصحابة ﷺ السياسيّة المتعلّقة بقيادة الأمّة قيادة راشدة تعتبر امتدادا لعصر النبوّة،تتضح فيها تطبيقات متعدّدة تبعا لإختلاف الأحوال مع اتحاد منهج الحكم.
4. كتاب الله تعالى و سنّة النبيّ ﷺ الصحيحة و سنّة الصحابة ﷺ بشروح أئمّة السنّة هي مصادر التشريع السياسي لأهل السنّة.
5. سلامة المنهج السياسي من أعظم الغايات،و سلامته اختبار حقيقي لسلامة منهج الأمّة..كما أنّ لنظام الحكم في الأمّة أثر بعيد في استقرار المجتمع و سلامة سيره...
6. من الواجبات الكفائيّة اهتمام علماء المسلمين و دعاتهم بنشر ما كتبه السّلف في الأحكام السياسيّة،و ما يتعلّق بالسياسة الشرعيّة،فالجهل بهذا الجانب له ضرر كبير على المسلمين خصوصا مع الهجمة الشرسة على الإسلام في هذا الجانب و تغييب دور الشريعة فيه.
7. لا قيام للدّين و لا للدّنيا إلاّ بولاية شرعيّة..و لذلك قال العلماء بوجوب نصب الأئمّة و الولاّة و القضاة.
8. أوجب النبيّ صلّى الله عليه و سلّم التأمير في سفر الثّلاثة تنبيها على سائر أنواع الإجتماع.
9. عند خلو الزّمان من الإمام – كحال زماننا – و تعيّن الجهاد تؤول سلطة التأمير إلى المسلمين – المجاهدين – و من وقع عليه الإختيار تثبت له الولاية شرعا و تجب طاعته حكما أي تنطبق على هذه الإمارة أحكام الإمارة الشرعيّة من حيث الحقوق و الواجبات.
10. عموم الولايات و خصوصها و ما يستفيده المتولّي ،يتلقّى من الألفاظ و الأحوال و العرف،و يختلف باختلاف الأزمنة و الأمكنة.
11. إمارة الجهاد في هذا الزمان – خلوّ الإمام – يفوّض فيها إلى الأمير بعض أحكام الإمارة العامّة كقسم الغنائم و عقد الصلح و إجراء الأحكام.



12.الإمامة عقد بين طرفين،و الإمام وكيل عن المسلمين ..و عليه يجوز له طلب الإقالة بعد قبوله العقد،ما لم يترتب على ذلك مفسدة،و تقدير ذلك لأهل الحلّ و العقد مع اعتبار الشوكة و المصلحة مع تعيين الإمام البديل.

13.اختيار أهل الحلّ و العقد هو الطريق الأصلي لإنعقاد الإمامة عند أهل السنّة،و هم العلماء و الرؤساء ووجوه النّاس الذين حنّكتهم التجارب و هذّبتهم المذاهب و عرفوا صفات من تناط به الإمامة،و تفيد بيعتهم موافقة الجمهور..

14.بيعة أهل الحلّ و العقد تنوب عن بيعة العامّة كما أنّه لا يلزم العامّة معرفة الإمام باسمه و عينه،إنّما ذلك لأهل الحلّ و العقد الذين تنعقد ببيعتهم الإمامة.

15.في حالة مبايعة أهل الشوكة(الجمهور)لا يضرّ تخلّف القليل.

16.إذا تمّت البيعة من أهل الشوكة(الجمهور)على النحو الشرعي فقد انعقدت الإمامة للإمام ووجب عليه مباشرتها في إطار الصّلاحيات المخوّلة له.

نصـــائح:

1. الإمام وكيل عن المسلمين في حفظ الدّين على أصوله المستقرّة و سياسة الدنيا به..و أهل الحل و العقد نوّاب عن عموم الأمّة في العزل و الإختيار،و عليه وجب على أهل الحلّ و العقد تقوى الله في تحرّي الأمثل فالأمثل في كلّ زمان بحسبه كما على الجميع(المسلمون و أهل الحل و العقد)أن يكون ولاؤهم للحق،و أن لا يعقد الولاء و البراء على الأشخاص،قال ابن تيمية عن العهد بين المعلّم و تلميذه:"ليس على أحد أن يأخذ على أحد عهدا بموافقته على كل ما يرد و موالاة من يواليه و معاداة من يعاديه، بل من فعل هذا كان من جنس جنكزخان و أمثاله الذين يجعلون من وافقهم صديقا واليا و من خالفهم عدوّا باغيا "[المجموع 16/28]،و قال أيضا:"و لكن يحسن أن يقول لتلميذه عليك عهد الله و ميثاقه أن توالي من والى الله و رسوله و تعادي من عادى الله و رسوله و تعاون على البر و التقوى و لا تعاون على الإثم و العدوان،و إذا كان الحق معي انصرني بالحق،و إن كنت على الباطل لم تنصر الباطل فمن التزم هذا كان من المجاهدين في سبيل الله تعالى الذين يريدون أن يكون الدين كله لله و تكون كلمة الله هي العليا." [المجموع 19/28-21].
2. على الجميع التزام العدل و الإنصاف عند تقييم الأشخاص و أعمالهم فالكلام في النّاس و ما يصدر عنهم يجب أن يكون بعلم و عدل و اخلاص قال تعالى:﴿ ;لا يجرمنّكم شنآن قوم على ألاّ تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى﴾.

أمّة الإسلام تقرأ في القرآن ﴿و ما محمّد إلاّ رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ﴾ و يوم مات ﷺ قام صدّيق هذه الأمّة و قال :"من كان يعبد محمّدا فإنّ محمّدا قد مات و من كان يعبد الله فإنّ الله حيّ لا يموت"..و مات الخلفاء الرّشدون و الإسلام باق و أمّة الإسلام ماضية يحدوها كتاب الله و سنّة رسوله ﷺ و هدي السلف ..الحق أكبر من الأشاص و التنظيمات و الأمّة التي تتمحور حول أشخاص تزول بزوالهم،فالواجب دوما التعاون و السعي نحو الأفضل و تقديم مصلحة الإسلام..تقديم المصلحة العامّة على الخاصّة،و لأن يكون الإنسان ذنبا في الحق خير من أن يكون رأسا في الباطل ..فالواجب التعاون على خدمة الجهاد و المجاهدين﴿و لينصرنّ الله من ينصره إنّ الله لقويّ عزيز﴾.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلّ اللهمّ على محمّد وآله وصحبه وسلّم

الجماعة السّلفيّة للدّعوة والقتال

مجلس أهل الحل و العقد

الديوان رقم : 24/01 .

بيان تنصيب

قال الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولي الأمر منكم..) . النساء الآية59 . قال النبي صلى الله عليه و سلم : (و أوصيكم بالسمع والطاعة و إن تأمرعليكم عبد حبشي ..) . صحيح رواه أبو داود عن العرباض بن سارية رضي الله عنه .

إن الجهاد باعتباره أداة لإقامة الولايات الدينية لا يتحقق إلا بالقوة والإمارة ؛ ولاشك أن القوة تكمن في الإجتماع .. وإن من مقاصد الجماعة السلفية للدعوة و القتال جمع المسلمين على كلمة سواء و المحافظة على قوتهم مع نبذ الفرقة والإختلاف ،و المقصود من الإجتماع تنسيق الجهود لإقامة عمل جماعي يهدف إلى إقامة شرع الله .

إن من مهام مجلس أهل الحل والعقد مراقبة أمير الجماعة السلفية للدعوة و القتال و محاسبته (انظر الميثاق ص24) و على هذا الأساس تمّ اجتماع جل الأعيان، و خلال الجلسات قدم أمير الجماعة السلفية للدعوة و القتال أبو حمزة حسان حطاب استقالته للمجلس و أصر عليها بعد مراجعته .

بناء على نص الميثاق من أن مهمة رئيس الأعيان جمع كل أفراد المجلس أو جلهم (ما زاد على النصف في حالة ما إذا طرأ على الأمير طارئ) ، و أن من مهام المجلس تنصيب أمير الجماعة و عزله بموجب ذلك (الميثاق ص24) و بناء على أن جل الأعيان حاضرون باشر المجلس دراسة الإستقالة و تمت الموافقة عليها .

بناء على أن حكم الإمارة الوجوب كما نص الميثاق (ص20) فلا يجوز شرعا و عقلا أن تبقى الجماعة بغير إمارة ، و بناء على ما سبق الإشارة إليه في الميثاق (ص24) عين مجلس أهل الحل و العقد أبا إبراهيم مصطفى أميرا على الجماعة السلفية للدعوة و القتال و قدمت له البيعة الشرعية من طرف الأعيان الحاضرين علما أن بيعتهم ملزمة لأفراد الجند كما هو منصوص في الميثاق (ص24) ، و عليه يدعو مجلس أهل الحل و العقد كل المجاهدين المنضوين تحت راية الجماعة السلفية للدعوة و القتال إلى السمع و الطاعة في المعروف و التعاون على البر و التقوى .

قال تعالى:" و تعاونوا على البر و التقوى و لا تعاونوا على الإثم و العدوان و اتقوا الله إن الله شديد العقاب"[المائدة الآية6]

أعيان الجماعة السلفية الحاضرون :

أعيان المنطقة الثانية: أبو مصعب عبد الودود رئيس فرع التصنيع للجماعة . أبو محمد عبد الناصر رئيس الهيئة العسكرية للجماعة . أبوالهيثم يحي أمير المنطقة الثانية . أبو عمر عبد البر رئيس الهيئة الإعلامية للجماعة . أبو البراء أحمد رئيس الهيئة القضائية و الشرعية للجماعة . أبو زكرياء رئيس الهيئة الطبية للجماعة . أبو الهمام عكاشة . أبو العباس عثمان قاضي المنطقة .

. أعيان المنطقة الخامسة : . أبو بصير يوسف السوفي . أبو إبراهيم مصطفى ، . أعيان المنطقة السادسة كتائب الإعتصام: أسامة أبو عبد الجبار . أبو عبد الرحمان الطاهر رئيس الهيئة العسكرية للمنطقة . أبو سعيد قاضي المنطقة . أبو داود موسى أميركتائب الإعتصام ، أعيان المنطقة التاسعة: أبو العباس خالد . أبو الهمام مصطفى . أسامة أبو عبد الواحد.

حرر يوم : 18 جمادى الثانية 1424 هـ .

مجلس الأعيان

واحة الشعر

أسودٌ فوق الذُرَى!

بقلم/صلاح أبي محمد

تأمّلت حال الجهاد اليوم فوق الأرض،و كيف يشكو قلّة الأعوان و كثرة الخذلان..و رأيت حال المجاهدين نصرهم الله و قد اجتالتهم قوى الكفر و الردّة و العمالة،فطوردوا و تشرّدوا و تفرّقوا فوق الجبال... يمسكون بالعهد بعد أن قلّ الزاد و تنكّر العباد،و طال الطّريق و عزّ الرّفيق...

ثمّ قلّبت النظر إلى عموم المسلمين و هم أمّة المليار و كيف تقاعسوا عن تلبية نداء الجهاد الذي ملأ الآفاق،و طرحت في نفسي هذا السؤال:تُرى لو استجاب مائة ألف من هذا المليار لهذا النّداء أفيبقى للكفر أثر فوق الأرض ؟!..

جاشت في نفسي هذه المشاعر..و تزاحمت هذه الأحاسيس فصغت في ذلك كلاما و كتبت هذه الأبيات:

أسُـــدٌ تَـــوَارَتْ فوق هاتيـــــــك الـــذُّرَى
تأبى المهانة و المذلّـــة و الكرامة تـشتـرى
و الدّين بَــاكٍ مُزَّعَتْ [5] أشلاؤه فوق الثَّـــرى
يبكي صريخا:أين قومي؟ أين سيفا ناصرًا ؟
أتبلّدَ [6] الإحساس فيهم أم تُــراه تحجّرا ؟
أتُرَاهُمُوا ملُّوا نداء الحقّ يَعْلُـو المنبــــرَا ؟
أتُرَاهُمُوا رضيت نفوسهم الفسوق الأحمرا ؟
فالكفر عربد في الرُبوع مُفاخِرًا مُتبختِـرَا
و الأرعن الدجّال "بوشٌ" رام أمرا مُنْكـــرا
ووَضيعُ قَوْمِي صار رَأْسا بالبـلادِ و أُمِّــــرَا
قزمٌ يصول بساحنا فغدت يبابا [7] مُــقْفِرَة
لا الدين أبْقَى لا ولا دنيا فكُلاًّ دَمَّــــــــرَا

❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖

أسُـــــدٌ تَـــــــوَارَتْ فوق هاتيك الـــذُّرَى

---

[5] مُزِّعتْ: أي تقطّعت.

[6] أي مات فاستكانوا و خضعوا.

[7] يباب: أي خراب.

صوت القنابل عَزْفُهُم وصدى الكَلاَشِ مُزَمْجِرَا
ذبح الطُغاة صنيعُهُم إذْ أنّهم رِجْسُ الـــورى
و نشيدُهُم يوم الكريهة و العدوّ قد انـبـرى [8]
"أجّجْتُ ناري لنيل ثأري فقُم و نادي قَنْبَـرَا"

❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖

أسُـــدٌ تَـــوَارَتْ فوق هاتيك الـذُّرَى
ما هــالها [9] خـذلانُنا ما هالها شُحُّ الورى
ما هــالها حُمُرٌ تولّت حين أقبل قَـسْوَرَة
ما هالها "بُلْعَامُنَا" [10] يَهْجُو الجهاد مُنَفِّـرَا
فإذا الخطوب ترادفت و غَدَا الحليم مُحـيّرَا
و إذا الشعوب تقاعست فغدت قطيعا مُدْبِـرَا
هبّوا لنصرة دينهم و شعارهم " ما قد تـرى" [11]
فجرى الدّم الدفّاق منهُم زاكيّا و مُنــوّرَا
يحكي: بأنّ الدّين بذل لا دَعـــاوٍ مُنْكَـرَة
و بأنّ فوق جماجم الشهداء مجــدا زاهِرَا
و بأنّ حقّا لا يُعاد إذا تخنّثت القُـــرى
بل بالسيوف تدكّ هامات الطُغاة فلا تـرى
إلاّ جُسُومًا مُزِّقَتْ و تبعثرت فوق الثّـرى

❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖

فمعي فقولوا يا أُسُـودًا للطُغاة غدًا نَرَى:
سَنُحِيلُ صُبْحَكُمْ ظلامـًا دامِسًا لا مُقْمِرَا
و نُغِيرُ فوق حصونكم بقـنابل مُتفجّرة
و تجُوس خيل المسلمين قصوركم فَتُدَمَّرَا
و يَسُوقُكُم شُعْثُ الرُؤوس كَأَعْبُدٍ قَدْ تُشْتَرَى
فالله ينصرُ دينه و عباده وَعْـــدٌ سَـرَى
و الباطل المَحُوقُ يُمْسِي زاهِقًا و مُعَـفّرَا

---

[8] إنبرى :أي إعترض لهم و تقابل معهم.

[9] ما هالها: أي ما أخافها.

[10] بلعام نموذج حي لعلماء السوء الموالين للطواغيت المعادين للجهاد و المجاهدين.

[11] و هو تلميح لما ردّ به أحد أمراء المسلمين حين هدّده ملك من ملوك النصارى فردّ عليه جوابا كتب فيه:"الجواب ما ترى لا ما تسمع".

3

أوراق... من دفتر سجين..

...

...

...

✍/أبي محمد عاصم المقدسي(فك الله أسره).

إن أنسى .. فلن أنس ما حييت ، دموعك التي لم تجف أبدا منذ اعتقالي ..

وفي كل زيارة تذرفين المزيد على شبك الزيارة .. رغم ابتسامتي التي لا تغيب عند لقياك ..

أماه لا يخطر ببالك لحظة .. أن دموعك هينة علي أو ليست بعزيزة لدي .. كلا ..

فقد عرف البعيد والقريب حبي لك وبري بك ..

ولكن قد عرّفتك يا أماه مرارا أن دين الله أعز علينا .. وتوحيد الله أحب إلينا جميعا .. وهذا يا أماه هو عذري إن كنت سببا في المزيد من دموعك وأحزانك .. فاصبري .. فقد قلت لك مرارا وتكرارا ، أنني خلف هذه القضبان لأجل دعوة غالية .. هي دين الله وتوحيده .. وكفى بهذا وسام فخار على جبينك يا أماه ..

أراك تقطعين الفيافي لأجل زيارتي بين الفينة والأخرى .. وعندما يطول انتظارك خلف أسوار السجن ، تسمعين ثرثرة النساء حول قضايا أبنائهن أو أزواجهن أو إخوانهن .. أكثرها يدور بين السرقة والاغتصاب والمخدرات ، والسلب والقتل وغيرها .. فتأملي كم هي حقيرة ساقطة تلك القضايا الدنيوية التي تزج بأهلها سنينا طوالا ، فتقطع الأرحام ، وتفرق بين الأحباب ، وتستجلب الفتن العظام .. لأجل دنيا فانية .. أو شهوة ساقطة زائلة ..

أما نحن يا أماه .. فقد عرفتك مرارا بطبيعة قضيتنا وتهمتنا ، تهمة عز ورفعة وفخار ، في زمان جثا فيه أكثر الناس ، وتخاذلوا عن نصرة الدين ، وطأطؤوا الرؤوس لجلاديهم ، وقنعوا بعيش ذليل ، ورضوا بصمت يخلصهم من تكاليف هذه الطريق .. فلا بد أن تشمخي وتفخري بهذه المنحة التي اصطفانا الله لها .. وتسأليه سبحانه الثبات والقبول وحسن الختام .. لقد أفهمتك أننا نعني ما نقول حين نسمي قضيتنا ب(لا إله إلا الله) .. إذ عندنا ما نقول على ذلك ..

وكثيرا ما تعمدنا أن نعلن ذلك أو نخطه على أبواب مهجعنا ، أو في أوراق السجن وبطاقاته .. لجعله مدخلا لدعوة من يستغرب هذه التهمة ويستهجنها من عساكر السجن وضباطه وغيرهم .. حين يبادر بالقول .. وهل (لا إله إلا الله) تهمة ؟؟

كلنا نقول (لا اله إلا الله) .. كذا يزعمون ..

فنشرح لهم أن لهذه الكلمة العظيمة تكاليف ولوازم وشروط .. وأنها تحوي أمورا عظيمة تثبتها وأخرى تنفيها .. وأن الشأن ليس في قولها .. بل في تحقيق ذلك ..

ثم نبين لهم كيف أنهم يعملون ليل نهار على هدم هذه الكلمة وما تحويه من أركان عظام .. وكيف أنهم جند لأعدائها ، حرب عليها وعلى أهلها وأوليائها فأنا ينفعهم مع ذلك التلفظ بها .. فهذه الكلمة العظيمة .. لها جند يجاهدون من أجلها ، ويبذلون لها مهجهم وأعمارهم .. من أجلها يسجنون ، وفي سبيلها وسبيل تحقيقها وإقامة

شرعها ، يبتلون ويعذبون .. ونحن نحتسب أنفسنا أن يجعلنا الله منهم ..

كما أن لها أعداءا وخصوما ؛ ينصرون ما ناقضها وعارضها من شرع الطاغوت ودين الكفار .. والحرب مذ خلق الله الخلق بين الطائفتين مستعرة .. فهم فريقان يختصمون .. خصمان اختصموا في ربهم ..

فمنهم من يطأطئ رأسه حين يسمع هذا ونحوه .. ويعترف بالواقع المرير .. ثم يتعذر بالرزق والأولاد ونحوها من الأعذار .. فننكر عليهم بإبطال تلكم الأعذار .. التي يقارفون بسببها الشرك وينصرونه .. ألم يحذر الله تبارك تعالى ويقول : ((**إن من أزواجكم وأولادكم عدو لكم فاحذروهم**)) ...؟ أو لم يقل سبحانه وتعالى : ((**قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون**)).

ومنهم من تأخذه العزة بالإثم ويستكبر ويصر على باطله .. ولا عجب أن يضيق أعداء الله ذرعا بهذه الدعوة العظيمة ، التي تعريهم وتعري أربابهم الزائفين ..

فقد قال تعالى : ((**وإذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة وإذا ذكر الذين من دونه إذا هم يستبشرون**))

ولا عجب أن يغتاظوا إذا شرحنا لهم تهمتنا كذلك .. فقد قال تعالى : ((**إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون**)) .

سلام عليك يا أماه ..لقد شرحت لك كثيرا عن طبيعة هذه الطريق وأنها طريق الرسل وأتباعهم وحواريهم .. فعلام تكرار البكاء وذرف الدموع ..؟؟

لن أنس دموعك وأنت تودعينني في زيارتك لي في عيد الأضحى المبارك .. من خلف شبك الزيارة فلا تظني يا أمّ أني لابتسامتي الدائمة، لا أقدر أحزانك أو أستشعر أشجانك .. كلا فليس الأمر كذلك ..

بل أمنيتي أن تتناسي أمر سجني ، وأن توجه تلك الدموع والأحزان والأشجان لما هو أغلى وأسمى .. ويومها أخرجت لك قصيدتي التي مطلعها :

لا ت بكني أم اه واب لك بلوعة
دي نا ً ج ريحاً ما عليه ب . واكيا
ما كنت يوم ا رغم حبسي جاثيا
فلأجل رب ي أستط يب ع ذابيا
فالسجن خير من حي اة مذل ة
وأنا ل ربي ق د ن ذرت حيات يا
والسجن ليس بحابسٍ لي دع وتي
والقيد لي س بمطف ئ أنواري ا
أنا ه اهنا حر برغم سلاس لي
ورنينها يش جي ربوع فؤادي ا
أنا ه اهنا ح ر ودون قيود ا
ش عبٌ يُطأطئ للخيانة جاثي ا

إلى آخر الأبيات ..

تذكرت دموعك على شبك الزيارة ،وانا أراوغ في أسئلتي يمينا وشمالا .. عن والدي تارة وعن شجيراته .. وعن صغاري ومشاغباتهم وأحيد .. هنا وهناك .. كي أنسيك شجون الحبس . فإذا ما حدت إلى الطاغوت أو بعض أذنابه ، عضضت على شفتيك وأشرت ؛ أن كف لا يسمعوك !!

أماه من أي شيء نخشى .. أو نحاذر .. ؟؟ أوما أخبرتك أننا قد أشبعناهم سماعا..؟فلم يبق ما لم يسمعوه!.. فلله در ابتسامتك .. بين تلك الدموع ..

واسلمي لابنك المحب الأسير ... عاصم .

وهذه أبيات أهديها إليك ..

" إتمرفين جريمتي "

(من عتمة السجن بل من نور إيماني)   ومن فؤادي بل من نزف شرياني
أخـ ـط دعوتي بدمي على ورق   (أعددته في غد الأيام أكفاني)
أتعرفـ ـين جـ ـريمتي يا أم أو تهمي   تلك التي من أجلها زجوا بجثماني
ومزقوا جسدي من بعد ما يئسوا   عن دحر دعوتي أو من نزع إيماني
لأني عشـ ـت لا أرضـ ـى بطاغية   ولا أذل لطـ ـاغوت وخوان
لأني لـ ـم أرتض صمـ ـتا يخلصني   من بطش جلادهم أو ظلم سجان
جريمتي أنني لا زلـ ـت أعلـ ـنها   براءتي من كفرهم جهرا بأوطاني
فلا تقـ ـولي أضعت العمـ ـر في محن   فإنها منح من فضـ ـل رحـ ـمن
ولا تقولي صغـ ـارك لست ترحمهم   فالله يرحـ ـمهم والله يـ ـرعاني
فقـ ـرّعي ـنا ولا تبكي على محني   إني رضيت بعـ ـيش العـ ـز ديداني
(زنزانتي خير من صاحبت في زمن)   الحاكمون بهـ ـعـ ـبدوا كأوثان
وإن أودعـ ـها يوما وأهجرها   فبندقيتي يا أم : الصـ ـاحب الثاني

أبو محمد المقدسي

سجن البلقاء –1418هـ



الحوار مع الطّواغيت ... مَـقـبرةُ الدّعـوة و الـدّعـاة!

إعداد/ص. أبو محمّد

هذه الرسالة جوهرة فريدة من جواهر المكتبة الجهاديّة،و هي النّشرة السّابعة من منشورات جماعة الجهاد المصريّة،أُعدّت تحت إشراف الشيخ المجاهد أيمن الظواهري(حفظه الله و نصره)،و هي تتناول موضوعا مهمّا من أخطر المواضيع ،ألا و هو الحوار مع الطواغيت...تلك البضاعة الإبليسيّة التي يروّج لها أعداء الله عندما تعمل فيهم سيوف الحق عملها و تكثر فيهم الجراح، و هي بضاعة لا تنطلي إلاّ على من أثقلته تكاليف الجهاد،و أرهقته مشقّة الإبتلاء ووحشة الطريق...فيلجأ إليها كحلّ ذهبي وسط، يحفظ به ماء وجهه،و يتخلّى به عن مبادئه تحت شعار جذّاب برّاق يغطّي ما وراءه من بشاعة النكوص،و فضاعة الإنتكاس،فهو في ظاهر الأمر: لم يَرْهبِ الأعداء! و لا سجونهم و لا بطشهم !بل وصل إلى ما وصل إليه نتيجة حوار هادئ ! و مقارعة للحجّة بالحجّة!و رضوخ للحقّ!...و هو – معاذ الله – لم يستسلم بل وقّع "هدنة" أو "مصالحة و طنيّة " "حقنا لدماء المسلمين !! " "و تقديما للمصلحة العليا للوطن" !!...

هذا هو الموضوع المحوري الذي تعالجه هذه الرسالة الجوهرة ،مدعّمة ذلك بكثير من الأدلّة الشرعية،و النقولات الطيّبة و الشواهد العصريّة الحيّة لنماذج من الحوار مع الطّواغيت و ما نتج عنه من ثمار عفنة.

لقد فضحت هذه الرسالة تلك المصيدة الخبيثة و جلّتها أيّما جلاء،و مطالعة هذه الرسالة و اقتناؤها في هذا الوقت بالذّات مفيد للجماعات الجهاديّة عموما و للمجاهدين بالجزائر خصوصا ، بعد أن اشتدّت المواجهة و دارت رحى الحرب الضّروس،و بدأ "الألـم" يستشري في الجانبين..فهم يألمون كما نألم،و يُقتلون كما نُقتل،فلم يبق لهم من حلّ سوى ترويج ذلك الفخ... ألا تراهم أخي المجاهد يطلبون "الهدنة" في الفلّوجة الشّامخة، و "الصّلح" في فلسطين الصامدة، و "الحوار الوطني"في جزيرة العرب الحبيبة، و "المصالحة الوطنيّة"في الجزائر المكلومة..!.

و إذا لم ينتبه المجاهدون للخدعة البرّاقة،فإنّ إبليس و أولياؤه من يهود و نصارى و حثالة المرتدّين لن يقنعوا بتلك الخطوة الأولى،بل سيخطون خطوة ثانية ،ثمّ ثالثة ...و هكذا دواليك إلى أن يرتدّ المسلم عن دينه،أو يعطي الجزية عن يد و هو صاغر،أو يُلقي عن كاهليه سلاحه، فيتحوّل إلى دجاجة مسالمة تأكل "القوت"و تنتظر"الموت"!..وتفيد مجتمعها بإنتاج "البيض"عند كل هيعة و فزعة!!.

وقد اشتملت الرسالة على خمسة فصول:

- **الفصل الأوّل**: في بيان كفر هؤلاء الطواغيت ووجوب جهادهم.
- **الفصل الثّاني**:في بيان أنّ طلب الطواغيت للتنازل سنّة قدريّة لا تتبدّل.
- **الفصل الثّالث**:نماذج من الحوار مع الطواغيت و آثاره.
- **الفصل الرّابع**:تحذير المسلمين من الحوار مع الطواغيت.
- **الفصل الخامس**:متى نصر الله ؟.

فكّ العاني

بقلم أبي إسحاق تميم

الحمد للّه رب العالمين ، و العاقبة للمتّقين و صل اللهمّ على محمد خاتم النّبين ، و على جميع الأنبياء و المرسلين أما بعد :

فهذه كلمات نكتبها لنذكّر المجاهدين بحال إخواننا المساجين و ما يوجبه الشرع نحوهم ، و كذلك حتى يعلم إخواننا المساجين أننا لم ننسهم في يوم من الأيام .

قال تعالى:﴿ **و إذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك** ﴾، وقال فرعون مهدّدا موسى عليه السلام:﴿ **لئن اتّخذت إلها غيري لأجعلنّك من المسجونين** ﴾، بيّنت الآية أنّ السّجن أحد أساليب الطّغاة في ردع الدّعاة و المصلحين ، فالسّجن أحد مظاهر البطش،وصورة من صور العذاب لأن السجن تقييد لإرادة الإنسان و مانع له من ممارسة حريته و إنسانيته .

واليوم ابتكر الطّواغيت من الأساليب الوحشية لتعذيب الموحّدين شيئا يفوق الخيال ، و ليس السجن اليوم مجرد رجل محبوس في جبّ فقط ، مع أن مجرد الحبس عذاب شديد ، لكنهم يمارسون على هذا الموحّد السجين ألوان العذاب و صنوف القهر ما اللّه به عليم .

فإذا علمنا هذا تبيّن لنا الواجب الشرعي الملقى على كل مجاهد خاصّة ،و على عاتق الأمّة عامة في تخليص هؤلاء الأسرى .

قال النبيّ ﷺ " **فكّوا العاني ، و أطعموا الجائع ، و عودوا المريض** " [رواه البخاري عن أبي موسى ﷺ].

قال ابن حجر رحمه اللّه -:" قال ابن بطال: فكاك الأسير واجب على الكفاية و به قال الجمهور " [فتح الباري 193/6].

ويقول عمر ابن الخطّاب ﷺ :" لأن استنقد رجلا من أيدي الكافرين أحبّ إليّ من جزيرة العرب ".

جاء في القوانين الفقهية لابن الجوزي :" يجب إستنقاذهم (أي الأسارى) من يد الكفّار بالقتال فإذا عجز المسلمون عنه وجب عليهم الفداء بالمال"[ص 172].

وروي أنّ الحجّاج بن يوسف الثقفي غضب على واليه في السند غضبا شديدا و ذلك بسبب إمرأة أسرت من المسلمين ، و أدخلت إلى بلاد السند فجهّز الجيوش المتواصلة و أنفق بيوت الأموال حتى استنقد المرأة وردّها إلى أهلها [الموالاة و المعاداة 327/1].

ورغم هذا لابدّ من الصّبر و الثبات ، و الإستعانة باللّه تعالى و الدّعاء حتّى يجعل فتنة السجن بردا و سلاما على قلب الموحّد ، فالسجن بلاء إما أن يكسر أو يعصر أو يعمر فيخرج صاحبه منه منقّى من كل شوائب الأفكار ، و شوائب النفس فيتربى و يتزكى .

وأخيرا علينا دائما أن نتذكّر صنائع المرتدّين مع المسلمين في كلّ وقت،حتّى تبقى قلوبنا و نفوسنا مليئة بالبغض لهم وعدم التفكير البتّة بالعفو عنهم أو مسامحتهم .





في ظلال آية

يقول الأستاذ سيّد قطب رحمه الله معلّقا على قوله تعالى:

﴿و اتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين۝و لو شئنا لرفعناه بها و لكنّه أخلد إلى الأرض و اتّبع هواه فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث﴾[الأعراف175-176].

و كم من عالم دين رأيناه يعلم حقيقة دين الله ثمّ يزيغ عنها ،و يعلن غيرها و يستخدم علمه في التحريفات المقصودة،و الفتاوى المطلوبة لسلطان الأرض الزّائل، يحاول أن يثبّت بها هذا السلطان المعتدي علي سلطان الله و حرماته في الأرض جميعا ،لقد رأينا من هؤلاء من يُعلّم و يقول:إنّ التشريع حق من من حقوق الله – سبحانه – من ادّعاه فقد ادّعى الألوهية و من ادّعى الألوهية فقد كفر،و من أقرّ له بهذا الحق و تابعه عليه فقد كفر أيضا و مع ذلك...مع علمه بهذه الحقيقة التي يعلمها من الدّين بالضرورة فإنّه يدعو للطّواغيت الذين يدّعون حقّ التشريع و يدّعون الألوهية بإدّعاء هذا الحق ممّن حكم عليهم هو بالكفر ويسمّيهم المسلمين و يسمّي ما يزاولونه إسلاما لا إسلام بعده.

[في ظلال القرآن/19 -1397].

الشّهيد(إن شاء الله)سيّد قطب

ابيات من نار

نذروا النّفوس لربّهم و مضوا ... يسعــون للإبرار بـــــالنذر
خاضوا غمار الحرب لم يهنوا ... و على النّحور دماؤهم تجري
حملوا لواء الحق و انطلقـوا ... و النور في قَـــسماتهم يسري
إن أقبلـوا فالحرب مُـقبـلـة ... شعــواء تـقطع دابــر الكفر
أو أدبـــروا فالعمــر مُنقلـب ... ما بين هـــذا الكـرّ و الـفـرّ
يحـدوهمُ صوت النـفير إلى ... ســاحِ الوغى ومعامعٍ حُـمْـرِ

في ظلال السنة

(القتلى ثلاثة رجال: رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل ذلك الشهيد الممتحن في خيمة الله تحت عرشه **لا يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة** ورجل مؤمن قرف على نفسه من الذنوب والخطايا جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتل حتى يقتل فتلك مصمصة محت ذنوبه وخطاياه **إن السيف محاء للخطايا** وأدخل من أي أبواب الجنة شاء فإن لها ثمانية أبواب ولجهنم سبعة أبواب وبعضها أسفل من بعض ورجل منافق جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتل حتى يقتل فذلك في النار إن السيف لا يمحو النفاق).

[رواه ابن المبارك في كتاب الجهاد و حسّنه الشيخ شعيب في زاد المعاد].

هل تعلم ؟!

لا بد أن تعلم أن طريق الجهاد شاق وطويل ... وليس من السهل على الكثيرين أن يواصلوا المسير ، وإن تحمّسوا كثيراً في البداية ، وإن الأشواق مع العاطفة الفيّاضة للجهاد ، لا بد أن يصاحبها توطين النّفس على احتمال الشدائد ، وتربيتها على المشاقّ والمصاعب ، فكثيرٌ من الشباب جاءوا متحمّسين ، ثم خبا حماسهم تدريجياً ، ثم أصبح يناقش في حكم الجهاد أصلاً!! .

الشيخ عبد الله عزّام(رحمه الله)

كلمة أخيرة...

أخي القارئ الكريم...

ها قد انتهى بفضل الله وحده العدد الأوّل من هذه المجلّة نسأل الله عزّ و جلّ أن ينفع بها و يهدي بها من أثقلته جواذب الأرض فأسرف على نفسه،و حُرم أفضل الأعمال.

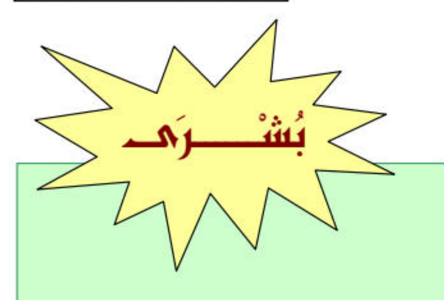
و لسنا ندّعي العصمة في هذه الأسطر القلائل،و لكنّها مبادرة متواضعة للتعريف بجبهة من جبهات الجهاد في العالم الإسلامي، بأرض الجزائر المسلمة،و محاولة حثيثة لدعوة الشباب المسلم الذي تُعلّق به الآمال بعد الله سبحانه في إنقاذ أمّته المسلمة التي تكالبت عليها وحوش الكفر و لا معتصم لها...

أسطر قليلة نكتبها و إن كنّا نعتقد أنّ ديننا في هذا الوقت بالذات في حاجة بالأخصّ إلى مزيد من قطرات الدم وجماجم الشهداء،و أكداس الأشلاء...

فهلاّ إذ طالعت أخي المسلم هذه الأسطر المتواضعة وزّعتها على من تعرفهم لينتفعوا بها، فمن غيرك يعرفَ المسلمين بقضيّة إخوانك المجاهدين بالجزائر؟...آلصحف المأجورة؟أم الإذاعات العميلة؟ أم الطابور السلولي ممّن يطعننا في الظهر و الله حسيبهم؟...فأنت وحدك أيّها المسلم من نحمّلك هذه الأمانة،فكن سفير صدق ،و الدّال على الخير كفاعله،و لئن يهدي بك الله رجلا واحدا خير لك من حمر النّعم...

و نحن نرحّب بكل نصيحة أو نقد بنّاء و نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه...و ترقّبوا العدد القادم إن شاء الله..

الجماعة



نبشّر المسلمين بأن موقع الجماعة السّلفيّة للدّعوة و القتال موجود على شبكة الأنترنت على العنوان التالي:

http://www.jihad-algeria.com

و تجدون فيه أغلب الإصدارات السابقة من بيانات و رسائل و أشرطة سمعيّة و صور..

كما ننبّه الإخوة الزوّار بأنّ الردّ على استفساراتهم قد يطول نظرا للإحتياطات الأمنيّة اللاّزمة،فما عليهم إلاّ ترك رسائلهم و سنحاول الردّ عليها في أقرب وقت ممكن..

فكونوا في الموعد...